الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم

كليّة الأدب العربي والفنون

قسم الدّراسات اللّغوية والأدبيّة

فعالية المتون في تعليم النحو العربي ألفية ابن مالك نموذجا

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في

تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:

حمدوش نصيرة

إشراف الأستاذة:

د. فريحي مليكة

أ.د فريحي مليكة
أستاذة التعليم العالي
جامعة عبد الحميد بن باديس

السنة الجامعية: 2023- 2024

الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كليّة الأدب العربي والفنون
قسم الدّراسات اللّغوية والأدبيّة

فعالية المتون في تعليم النّحو العربي ألفية ابن مالك نموذجا

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر في
تخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطّالبة:
حمدوش نصيرة

إشراف الأستاذة:
أ د. فريحي مليكة

السّنة الجامعية: 2023– 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله القائل في محكم تنزيله "لئن شكرتم لأزيدنكم، والصّلاة والسّلام على رسول اللّه القائل ((من لا يشكر النّاس لا يشكر اللّه)).

بداية أحمد لله سبحانه عزّ وجل الذي وفقنا إلى إتمام هذا العمل، والصّلاة على معلم البشرية جمعاء وبعد.

شكرا وتقديرا وعرفان لأستاذتي الأستاذة الدّكتورة "فريحي مليكة" على تفضلها بالإشراف على هذا العمل وعلى ما قدمته لي من دعم وتوجيه وإرشاد، وعلى صبرها وتحملها.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشّكر الجزيل إلى أعضاء اللّجنة المناقشة على قراءتهم هذا العمل وتوجيهاتهم، وإلى كلّ قسم اللّغة العربية بجامعة مستغانم رئيسا وأساتذة وعمالا على كلّ ما قدموه لي من مساعدة وحسن معاملة.

كما أ شكر كل من مدّ لي يد المساعدة من زملاء وأصدقاء.

الإهداء

إلى من كلّلّ العرق جبينه ومن علمني أنّ النّجاح لا يأتي إلا بالصّبر والإصرار إلى النّور الذي أنار دربي وسيراج الذي لا ينطفئ نوره بقلبي أبدًا من بذل الغالي والنّفيس واستدميت منه قوتي واعتزازي بذاتي *والدّي العزيز *

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها وسهلت ليّ الشّدائِد بدعائها إلى الإنسانة العظيمة التّي لطالما تمنت أن تقرّ عينها لرؤيتي في يوم كهذا *أمي العزيزة*

إلى ضلع الثابت وأماني وأيامي إلى ما شددت عضدي بهم فكانوا لي ينابيع أرتوي منها إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قرة عيني

* إلى إخوتي وأخواتي الغاليين *

لكّل من كان عونا وسندا في هذا الطّريق للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السّنين للأصحاب الشّدائد والأزمات إلى من أفاضني بمشاعره ونصائحه المخلصة إليكم عائلتي أهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاح التّي لا طالما تمنيته ها أنا اليوم أكملت وأتممت أوّل ثمراته بفضله سبحانه وتعالى الحمد لله على ما وهبني وأنّ يجعلني مباركا وأن يعنني أينما كنت فمن قال أنا لها نالها فأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها فالحمد لله شكرا وحبا وامتنانا على البدء والختام وأخر دعواهم

الحمد لله رب للعالمين

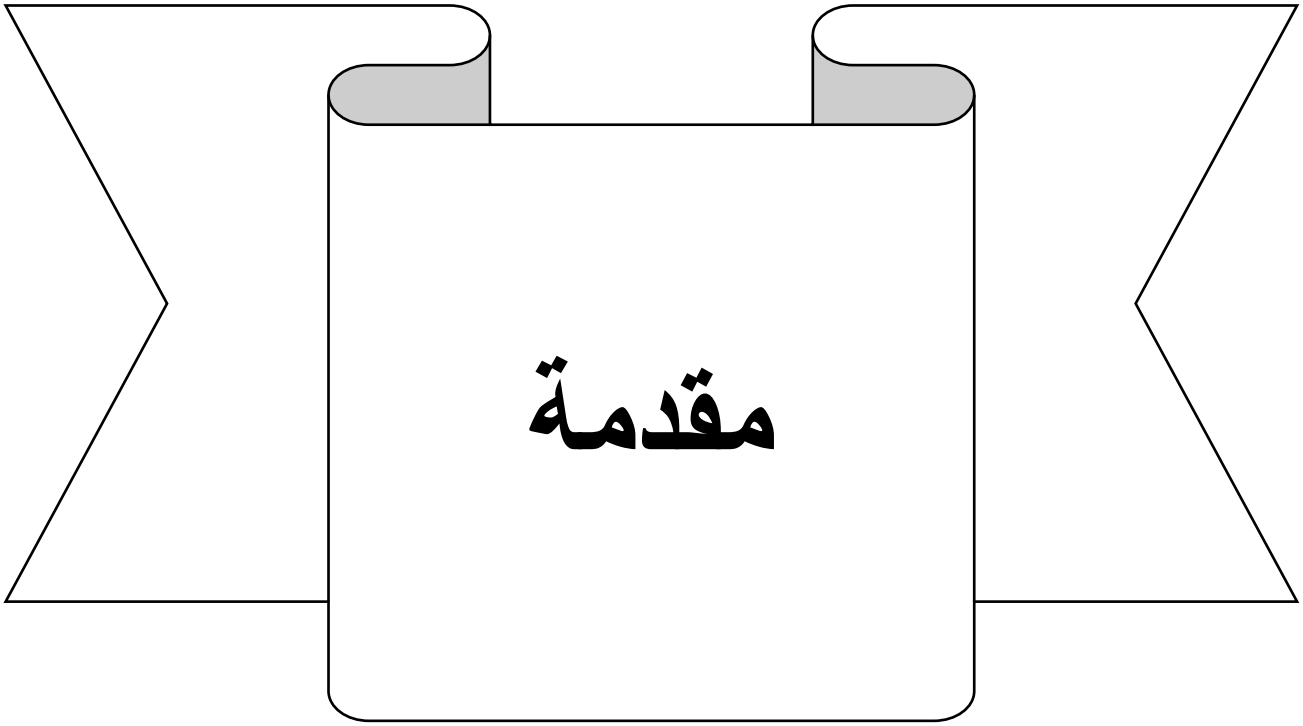
مقدمة

مقدمة:

يعتبر النّحو عمود اللّغة العربية، وميزان اعتدالها، فلا يصلح لسان، ولا يستقيم قلم إلاّ بالتّمكن والتّضلع منه، فلذلك كان محلّ اهتمام دارسي اللّغة، وقد شغل بالهم قديما وحديثا، فراح كلّ منهم يؤلّف وينظم بغية تيسير تدريسه.

وتعدّ ألفية بن مالك الأندلسي من بين أشهر ما نظم في النّحو، حيث أقبل عليها متعلمو النّحو ومعلموه، فمنهم من اشتغل بحفظها ومنهم من تكفل بشرحها، والبعض الأخر قام بالبحث في محتواها تحليلا ونقدا، ولم تحرز هذه الشّهرة وسعى إليه ناظمها ألاّوهو تيسير النّحو وتبسيطه.

وتيسير علم النّحو مازال المتعلمون يجدون صعوبة في فهم مسائله، وقد تخلّت جلّ المدارس اليوم عن المتون والمنظومات وعلى رأسها منظومة الخلاصة الألفية ابن مالك ظنّا منهم أنّها هي التّي أسهمت في تعقيد دروس النّحو، وهذا ما دفعنا لخوض غمار هذا الموضوع، لنصنف هذه المنظومة تحت عنوان "**فعالية المتون في التّعليم النّحو العربي** ".

ومن أسباب اختيار الموضوع التّي دفعتنا لاختياره نذكر:

أ- السّبب الموضوعي: هو عدم تعرض الباحثين إلى هذا النّوع من الدّراسات

والتّي تعتبر شبه منعدمة، مما حفزني للحصول على نتائج عدة.

ب – السّبب الذاتي: الاهتمام بالمواضيع المرتبطة بعلم النّحو إشباعا لميولاتي له، بالإضافة لأهميته البالغة كونه يخدم فرعي التّعليمية والنّحو ولارتباطه الوثيق

باللّسانيات التّطبيقية وهي تخصصنا، ولقد دفعتني الدّراسات التّي تناولت هذاالموضوع إلى محاولة إثرائه وتقديم معطيات جديدة.

وككل دراسة تتطلب إشكالية، فإنّ إشكالية بحثنا هذا هي كالآتي:

– ما هو دور المتون النّحوية في تعليمية النّحو؟ وهل تعتمد المتون النّحوية في تعليم النّحو؟

وتنطوي تحت الإشكالية السّالفة الذكر بعض الأسئلة الفرعية المتمثلة في:

– هل ساهمت المتون النّحوية عامة وألفية ابن مالك خاصة في تبسيط أو تعقيد النّحو؟

– ما سبب نفور الطّلبة من المتون النّحوية؟ هل يكتفي الطّالب بتعليم المتون أم يحتاج إلى شروحها؟

وتصبوا هذه الدّراسة إلى بلوغ الأهداف التّالية:

التّعريف بالمتون النّحوية وأهميتها في تعليم النّحو، وإلقاء الضّوء على شخصية العالم "ابن مالك" والتّعريف به من خلال عرض حياته وأهمّ مؤلفاته المتمثلة في ألفيته المشهورة، وكشف أراء الأساتذة حول كلّ من المتون والألفية باعتبارهم في مجال التّدريس، والبحث عن وسائل وطرق حديثة لتدريس المتون.

أما المنهج المتبع: اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التّحليلي الذي يناسب موضوع البحث.

ومن أجل الحصول على تصميم محكم للبحث، قمنا بتقديمه على النّحو التّالي:

عرض مقدمة تشمل نظرة دقيقة وواضحة عن البحث وفصلين متبوعين وملاحق وخاتمة.

أما الفصل الأوّل فجاء بعنوان (تعريف المتون النّحوية) قسمته مبحثين هما: المبحث الأول: مفهوم متن لغة واصطلاحا ،و أقسام متون ،و تعريف المتون النّحوية، أما المبحث الثاني: مفهوم النّحو لغة واصطلاحا، نشأة علم النّحو، أهداف النّحو، وأهمية علم النّحو، تعريف النّحو العربي.

والفصل الثاني وهو الفصل التّطبيقي الموسوم بـ(النّحو التّعليمي في ألفية ابن مالك)، هو الآخر اشتمل على مبحثين: المبحث الأول: تحدثت فيه عن تعريف النّحو التّعليمي، والاختصار لغة سهلة والتّنوع في العرض المسائل النّحو، أما المبحث الثاني اعتمدت فيه على الأمثلة التّعليمية ذات البعد التّربوي والأخلاقي، التّنوع في طرق عرض المسائل النّحوية.

وتم تذيّل البحث بخاتمة ضمّناها أهم النّتائج التّي وصلت إليها، وأبرز الملاحظات التّي وقفت عندها.

أمّا الملاحق فقد ضمنّاهم تعريف ألفية ابن مالك–ترجمة ابن مالك مولده–دراسته– شيوخه–مؤلفاته– أولاده –وفاته.

ومن المراجع المهمّة التّي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا نذكر: المنظومة النّحوية دراسة تحليلية لممدوح عبد الرحمان، وتاريخ النّحو العربي في المشرق والمغرب لمحمد المختار ولد أباه، وكتاب شوقي ضيف.

ومن الصّعوبات التّي وجهتنا في بحثنا هذا هي ضيق الوقت وتشعب الموضوع.

ولا يفوتنا في ختام هذا العمل أن نتوجه بالشّكر الجزيل للأستاذة الدّكتورة **فريحي مليكة** التّي تحمّلت وقبلت الإشراف على هذا البحث، ولم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة. كما نشكر اللّه تبارك وتعالى أن وفقنا لذلك.

حمدوش نصيرة
2024/06/03

الفصل الأول: المتون النّحوية

المبحث الأول: مفهوم المتون

1- تعريف المتون
2- أقسام المتون
3- تعريف المتون النّحوية

المبحث الثاني: النّحو

1- تعريف النّحو
2- نشأة علم النّحو
3- أهداف علم النّحو
4- أهمية علم النّحو
5- مفهوم النّحو العربي

الفصل الأول: تعريف المتون النّحوية

المبحث الأول:مفهوم المتون

يعتبر المتن مرجعا مهما لفهم القواعد النّحوية وتطبيقاتها، يتناول مختلف جوانب النّحو العربي وتعليمه بشكل مبسط، مما سهل على الطّلاب والمهتمين فهمه واستيعاب مفاهيمه.

1- تعريف المتون:

ا) متون لغة:

قال ابن فارس "الميم والتّاء والنّون، أصل صحيح واحد يدل على صلابة في الشّيء مع امتداد طول "[1].

وقد ورد تعريفه في لسان العرب على النّحو التّالي: "المتن من كل شيء: ما، صلب ظهره، والجمع متون ومتان، والمتن: ما ارتفع من الارض واستوى، وقيل ما ارتفع وصلب"[2].

وفي دائرة المعارف القرن العشرين: «المتن «من كل شيء ما ظهر منه وما صلب من الارض وارتفع وقيل ما ارتفع من الارض واستوى جمعهما متان ومتون، والمتن ايضا يذكر ويؤنث" [1].

---

[1]- **عبد العزيز بن براهيم بن قاسم:** الدّليل إلى المتون العلمية،دار الصّميعي، للنّشر والتّوزيع، الرياض، ط1، (2000-1420)، ص:65.

[2]- **ابن منظور:** لسان العرب، النّشر أدب الحوزة، المجلد13، ص:192.

يتضح من خلال التّعريفات اللّغوية أن المتن هو الشّيء الصّلب، الممتد في الأرض، المرتفع عنها، كما يكتسب صفة الثبات والبروز والجمع والتّحري والتّدقيق.

وردت تعريفات كثيرة في ثنايا الكتب والمعاجم والموسوعات:

ب) اصطلاحا:

عرفه صاحب كتاب شفاء الغليل بقوله "المتن الكتاب الأصل الذي تكتب فيه أصول المسائل ويقابله الشّرح وهذا لم يرد عن العرب، وإنما هو مما نقله العرف تشبيها له بالظهر في القوة والاعتماد "[2].

تحوي المتون معاني كثيرة وقواعد مهمة في العلم الذي الفت فيه، عبارات قليلة من أجل تسهل حفظ وضبط المسائل العلم وغالبا ما يطلق العلماء هذه التّسمية على كتاب مختصر متداول بين أهل بين أهل العلم وطلابه.

وفي الدّليل المتون العلمية "المتن هو ما جرى إطلاقه عند الأهل العلم على مبادئ فن من الفنون تكثف في رسائل صغيرة غالب وهي تخلو في العادة من كل ما يؤدي إلى الاستطراد أو التّفصيل كالشّواهد والأمثلة الافي حدود الضرورة، وذلك

---

[1]- **محمد فريد وجدي:** دائرة معارف القرن العشرين، دار الفكر، بيروت،مج8، ط3، ص:434.

[2]- **محمد عبد المنعم الخفاجي شهاب الدّين أحمد الخفاجي:** شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل، مكتبة الحرم الحسيني، مصر، ط1، (1952-1371)، ص:246.

لضيق المقام عن استيعاب هذا ونحوه، لذلك عدت المتون الأقل ألفاظا الأحسن في ذاتها والأكثر قبولا عند الدّارسين"[1].

المتون قيد الفن من الفنون، يجعلها مجموعة في كل واحد بغية ترشيد الدّارسين وتسهيل حفظ للطلاب وتكون خاليا من التّفاصيل.

ومما ورد في تعريف المتون أيضا، ما جاء به السّيوطي من تعريفات، حيثيقول: «المتن هو من الألفاظ الحديث التّي تقوي بها المعاني، أو هو ما ينتهي إليه غاية السّند من الكلام، وهو مأخوذ من المتانة وهي المباعدة الغاية، لأنه غاية السّند أو هو ما صلب من الأرض وأرتفع، لأن المسند يقويه بالسّند، ويرفعه إلى

قائله، أومن تمتين القوس، أي شدها بالعصب أنّ المسند يقوي الحديث بسنده".[2]

المحدثون اهتموا بالمتن، إلا أن اهتمامهم كان أكثر بالسّند وهذا ما جمع بين سهولة النّطق وجمال العبارات بين الإيجاز والألفاظ وكثرة المعاني.

يقول شوقي ضيف "أمّا النّاشئة فحسبهم من النّحو ما يرسم لهم قواعد في ايجاز، حتى يستطيعوا قراءة النّثر والشّعر قراءة سديدة، ولتلك الغاية أخذت المختصرات، والمتون توضع في النّحو منذ القرن الثاني الهجري إلى العصر

---

[1]- **عبد العزيز بن براهيمي قاسم:** الدّليل إلى المتون العلمية، دار الصّميع، للنشر والتّوزيع، الرياض، ط1، (2000-1420)، ص:66.

[2]- **محمد الحباس:** النّحو العربي العلوم الإسلامية دراسة في المنهج، عالم الكتب الحديث،عمان، ط1،2009، ص:269.

الحديث، كي تتيح للناشئة استيعاب قواعد العربية، وأوضاع صياغتها ومقوماتها وتمثلها تمثلا سليما دقيقا".[1]

شوقي ضيف شاعر عربي كبير في العصر الحديث، وكان له العديد من التّأثيرات الأدبية والثقافية، وغنية بالفلسفة والإبداع الأدبي، وربما تبرز تفاعله مع المواضيع، والأفكار المطروحة في تلك المتون.

ومن أشهر التّعريفات "أن المتن هو الكتاب الأصلي الذي يكتب فيه أصول المسائل، ويقابله الشّرح مولد لم يرد عند العرب، وانما نقله العرف تشبيها له بالظاهر، وقال هو خلاف الشّرح والحواشي "[2].

تخلو المتون عادة من كل ما يؤدي إلى الاستطراد أو التّفصيل، كالشّواهد والأمثلة إلا في حدود الضرورة، وذلك حتى يسهل حفظها، فالمتون قليلة لألفاظ، كثيرة المعاني، حسنة العبارة حفظها.

ويبرز قول الكاتب مدى رواج هذا النّوع من المنظومات في ذلك الزمان، وفي مختلف العلوم "ولم يبق علم لم ينظموا فيه ولا أدب، ولا فن ولا ضرب من ضروب المعرفة، الا أخضعوه للوزن والقافية، فما تركوا ميدانا الا خاضوه بدءا بالغيبيات،

---

[1]–**شوقي ضيف:** محاولات تيسير النّحو التّعليمي قديما وحديثا،الموسم الثّقافي الثّاني لمجمع اللّغة العربية الأردني، ط1،1984، ص:44.

[2]- **ابن عقيل عبد اللّه ن عبد العزيز:** قصد السّبيل في الجمع بين الزاد والدّليل، دار العاصمة للنشر والتّوزيع، ج1، ص:53.

والفلسفة ومرورا بقضايا الدّين من عقيدة، وشريعة إلى العلوم الطّبيعية والانسانية المختلفة "[1].

المتون هو جمع المسائل الأولية البسيطة، في متون صغيرة، بعبارة سهلة، لتكون بداية لطالب العلم لكنها ليست كلها كذلك، فبعض المتون موجز جداً إلى درجة أنه أصبح كاللّغز، وبعض المتون متخصص جداً لا يفهمه إلا من نال قسطاً وافراً من العلوم بينما كتبت بعض المتون لتذكرة، واستغرقت بعض المتون علوماً كاملة، فسميت بالألفيات.

يرى شوقي ضيف "أن الشّعر التّعليمي نشاء نشأة عربية خالصّة، في أواخر الدّولة الأموية، أي في أواخر القرن الأول وبداية الثاني، اذ يعتبر أن أراجيز رؤبة والعجاج متون لغوية حيث يقول:"وأصبحت الأرجوزة تؤلف من، أجل حاجة المدرسة اللّغوية وما تريده من الشّواهد والأمثال، والأرجوزة الأموية من هذه النّاحية تعد أول شعر تعليمي ظهر في اللّغة العربية "[2].

مختصر يجمع المبادئ الأساسية لفن من الفنون، نظماً كان أو نثراً، بإيجاز وإجمال في لألفاظ، مع كثرة المعاني وسهولة اللّفظ وحسن العبارة.

---

[1]- **عبد اللّه كنون:** أدب الفقهاء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،2014، ص:232.

[2]–**محمدم مصطفى هدارة:** اتجاهات الشّعر العربي في القرن الثّاني الهجري، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1963، ص:355–365

" تنقسم المتون النّحوية إلى منثورة ومنظومة ".

تعد متون منثورة الجزء الأول من النّص الذي يقدم للقارئ مقدمة عامة، عن موضوع الذي سيتناوله النّص ويعرض الأهداف، والغايات من كتابة النّص، ويقدم لمحة عن المحتوى الذي سيتم تناوله في الفقرات، اللّاحقة عادة ما يهدف إلى التّمهيد إلى جذب الانتباه القارئ وإيجاد تواصل، بين المؤلف ووضوح موضوع النّص، وأهميته وتشجيعه على متابعة القراءة ،وتكون مكتوبة على شكل مباشر دون استخدام الشّعر، وتشمل مختلف الأنواع الأدبية وغير الأدبية، مثل نصوص الفلسفية و الدّينية ، والتّاريخية والعلمية ، والسّياسية والأدبية ،وغيرها تهدف هذه النّصوص إلى نقل المعرفة، والأفكار بطريقة واضحة ومباشرة إلى القارئ دون تشبعات شعرية.

2- أقسام متون:

أ) المتون المنثورة

- وتعتبر الأكثر مقارنة بالمتون المنظومة حيث "صيغت المتون نثرا أيضا كما صيغت نظما، وقد اشتهرت هذه المتون النّثرية في تاريخ العلوم العامة، وفي" تاريخ النّحو خاصة وهي متون اعتمدها الدّارسون، جيل بعد جيل يشرحونها[1] خاصة ويعلمونها، ومازالتّ حتى اليوم عمدة ومرجعا لأصحاب كل فن، وهي حتى

[1] - **عبد اللّه الأزهري:** ابن قيم الجوزية، تر: محمود تضار، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان،1996م، ج1، ص:40.

الآن مجال للباحثين يخوضون فيها بالتّفسير، والتّعليق والشّرح والإيضاح والتّحقيق"[1].

-لاحظ أنّ كتب النّحويين الأوائل مثل "أحمد الفراهيدي " الذي نسب إليه أوّل متن منثور، "خلف الأحمر " وابن فارس وغيرهم كثيرون حيث لا زالتّ كتبهم تعني بالدّراسة، و الباحثين منذ القدم إلى يومنا هذا، سعيا منهم على شرحها وتبسيطها.وهي المتون التّي تكتب على شكل نثر، اعتمدها النّحاة لأن النّثر مساعد على تحديد القواعد العلمية والنّحوية، وهي أقدم متن نحوي منثور واستمرت استخدام هذه المتون، لفترات زمنية طويلة لما لها من خصائص تسهيلية لتعليم النّحو العربي، وطريقة نظمها المنثورة التّي تتميز بسرعة استيعابها وفهمها، وقد شاع استخدام هذه المتون النّحوية النّثرية في عصر المماليك، بكثرة واستمر هذا الاستعمال لفترات طويلة، لما لها من دور تعليمي سهل في تلقين القواعد للطلاب،

ومتون تتعلق بقواعد النّحو ومسائله الجزئية، وشاملة لأغلب تلك القواعد والمسائل مختصرة لمتن معين ".[2]

المتون النّثرية هي تلك المتون التّي تكتب على شكل نثر أي خاضعة لأي وزن أو قافية، والمتون النّثرية أكثر مقارنة بالمتون المنظومة وقد اشتهرت هذه المتون النّثرية، في تاريخ العلوم العامة وفي تاريخ النّحو خاصة وهي تلك المتون، التّي اعتمدها الدّارسون من جيل بعد جيل ومازالوا يعلمونها حتى يومنا هذا، لسهولة شروحها وتتمثل في أحد أشكال التّعبير الكتابي الهامة التّي تسمح

[1]- **عبد اللّه الأزهري**: ابن قيم الجوزية ، ص:40

[2]- **أكحل عامر**: مجلة المفكر، أثر المتون النّحوية في تعليم اللّغة العربية،المجلد 6، العدد2، جمادى الأولى 1444هـ ديسمبر،2022م، ص:409.

للمؤلفين، بتناول مواضيع مختلفة، بطريقة منظمة ومنطقية وتكون مصدر غنيا الاستفادة والتّعلم.

المتن المنظوم يختلف على متن المنثور في إيجاز العبارة، وبروز التّلميح بدال من التّصريح، نظرا لما تستلزم الألوان الشّعرية، ويسمى الشّعر التّعليمي وتكون غالبا من بحر الرجز، وقد تكون من غيره وهو شكل من أشكال الأدب العربي التّقليدي، يتميز بتنظيم الأفكار والمعرفة في أبيات شعرية، حيث يتم ربط كل بيت بالأخر بواسطة القافية والوزن، ويهدف المتن المنظوم إلى تبسيط المعرفة وتنظيمها بشكل منطقي، مما يجعله أكثر سهولة في الفهم والحفظ.

ب) متن منظوم:

اهتم العرب بالمتن النّحوي وانشغلوا بالتّأليف في هذا الباب، رغم انهم لم يكونوا من السّابقين إليه، فالتّراث اليوناني، جاء بالإلياذة هوميروس التّاريخية، ولما تقدم العرب وازداد انفتاحهم على الأمم الأخرى، وكثر الاختلاط العرب بغير العرب وازدادت حاجتهم إلى ما يحفظ لغتهم ،ألفوا المتون رغبة في حفظ لغتهم ،وحرصا منهم على تعليم العربية، وتيسير التّعامل بها[1]، ولم يجدوا أن ذاك إلا الشّعر الذي حظي باهتمام العرب وكانت له مكانة خاصة بينهم يحفظونه

[1]- **عبد العزيز بن براهيم بن قاسم:** الدّليل إلى المتون العلمية، دار الصّميعي، للنّشر والتّوزيع، الرياض، ط1، (1420هـ-2000م)، ص:68.

ويتناقلونه، فجاءت منظوماتهم على شكله، لتكون أقرب إلى نفوسهم فمكانتها من مكانة الشّعر عندهم"[1].

المتن المنظوم يعتبر وسيلة فعالة لتبسيط المفاهيم، وتنظيمها بشكل جميل ومنطقي، ويمكن أن يكون له تأثير كبير في تسهيل عملية الفهم والحفظ في مختلف العلوم كالنّحو، والفقه باستعمال البحر الرجز، الذي يمتاز بسهولته ويكن خاليا من الذاتية، ويخضع للمنطق وتعتبر الألفية من بين هذه المتون المنظومة في بحر الرجز.

وقد أحسوا حينذاك بحاجتهم إلى نوع خاص من التّصنيف يعينهم على حفظ المعلومات ونقلها، فاستعانوا على ذلك بالشّعر امتلكوا ناصيته، لأنه يشكل وسيلة مشوقة ويسهل على المتعلمين حفظه، وعرفت المتون النّحوية منظومة صمودا كبيرا فسادت مدة طويلة، في تاريخ الدّرس النّحوي، عرفنا من خلالها منظومات كثيرة أشهرها الخلاصة، و ألفية ابن مالك التّي صارت مادة نحوية مهمة التّدريس، حتى يومنا هذا رغم اختلاف مؤلفي المتون النّحوية المنظومة، واختلاف تسمية هذه المتون، إلا أنّها اجتمعت كلّها في النّظم النّحو العربي وجمع، ومع أنّ ملحة الإعراب نالت حظاً كبيراً عند الدّارسين المعاصرين مثل ألفية ابن مالك ،فإن لها شروحاً كثيرة،منها: شرح الحريري نفسه، وشرح لابن مالك

وسماها علمي، وتّصريف الإعراب قواعده لتسهيل التّدريس".[2]

---

[1]-**عبد العزيز بن براهيم بن قاسم:** الدّليل إلى المتون العلمية، ص:68.

[2]-**محمد عبد القادر الصّديق علي:** المتون النّحوية ووظيفتها التّعليمية ملحة الإعراب أنموذجا، مجلة الدّراسات اللّغوية والأدبية،مجلد 20، ص:215.

اهتم العرب بالمتون النّحوية، وازدادت حاجاتهم إلى ما يحفظ لغتهم ويسير التّعامل بها، فجاءت منظوماتهم على شكله لتكون أقرب على نفوسهم فاستعانوا بالشّعر، وهذا النّوع من النّظم وهو نظم علمي يخلو غالبا، من العواطف ويقتصر على الأفكار والمعلومات، والحقائق العلمية والشّعر التّعليمي ينظم قصد تسهيلا لحفظ، مختلف العلوم النّحو ويسهل على المتعلمين حفظه.

متون النّحوية هي النّصوص تتناول قواعد والقوانين اللّغة فيما تتعلق بالبنية، والتّركيب والتّحليل اللّغوي للجمل والكلمات، وتهدف هذه المتون إلى شرح القواعد النّحوية، وتوضيح كيفية استخدامها بشكل صحيح وتشمل مواضيع متون النّحو والصّرف، والإعراب وبناء الجمل وتحليل الجملة إلى مكوناتها المختلفة، وتكون موجهة لطلاب اللّغة العربية في مختلف المستويات التّعليمية.

3 -تعريف متون نحوية:

تعتبر المتون النّحوية المصدر الرئيسي الذي يؤسس لعلم النّحو، وهي المحور الأساسي له، كونها تعين الدّارسين في تتبع قواعد النّحو، والإحاطة بجل المسائل التّي يطرحها، ولهذا تتميز عن غيرها من العلوم، بغزارة التّأليف، وكثرة الشّروح

والمتون النّحوية كل مختصرا في النّحو منظوما أو منثورا لغرض تعليمي، حتى يسهل حفظه وتذكره واسترجاعه عند الحاجة، والمنظوم من المتون أكثر انتشارا وشهرة بين طلبة العلم من المنثور، لسهولة حفظه واسترجاعه لأنه يقوم على الوزن العروضي، والنّفس كما هو معلوم تقبل على كل ما كان فيه انتظام وتحفظه، والمتن المنظوم يختلف عن المتن المنثور في اتسامه بالاختصار، وإيجاز العبارة وبروز التّلميح بدلا من التّصريح، نظرا لما تستلزمه الأوزان الشّعرية من حاجة إلى تقديم والتّأخير".[1]

[1]-**عيسى شاغة:** أهمية المتون النّحوية في البرنامج التّعليمي،للزوايا الجزائرية، مجلة العمدة في اللّسانيات وتخليل الخطاب،2017، مج1، ص:114.

– متون النّحوية اختصرت القواعد النّحوية بخلوها من الحشو، وهذا يختصر على المتعلم الوقت ويزيد في استيعابه، ولقد وظف نظم الشّعر وإيقاعاته في صياغة منظومات نحوية تسهم، في تسهيل تعلمه وتيسير حفظ قواعده بسرعة لأن الشّعر كما هو معروف أسهل، والمقصود بالمتون النّحوية في علم النّحو، كل ما ألف من منظوم أو منثور لغرض تعليمي، بهدف تسهيل عملية الحفظ والتّذكر عند كل حاجة لاسترجاعه.

فالمتن عند أهل العلم يطلق على مبادئ فن من الفنون جمعت في رسائل صغيرة خالية من التّفصيل، والشّواهد إلا في حدود ضرورة إضافة إلى ذلك فإن المتون النّحوية لها خصائص، وميزات جعلتها أكثر من سبل تلقي العلوم بحيث التّفت القدامى إليها لأنّها أوقع في النّفس، وأخف على السّمع وأسرع رسوخا في الذاكرة فكانت كقالب يصون ثقافتهم، وآدابهم وجعلوا منها خزانة للقواعد والعلوم والمعارف"[1] .

نجد أنّ هناك إقبال واسع على تأليف المتون النّحوية، خوفا من ضياع اللّغة العربية من كثرة انتشار اللّحن، مع اختلاط الأجناس، ودخول الأعاجم إلى البلاد العربية كما ساهم خوف العلماء من ضياع القرآن، والحديث في أسرارهم على الاهتمام بالنّحو عبر تأليف المتون.

كما كانت المتون النّحوية في بدايتها الأولى نثرية، ثم تفطن النّحاة إلى الشّعر كوعاء يسهل عملية الحفظ فانتشرت صناعة نظم المتون، ولها دورا كبيرا

[1]-**صالح بلعيد:** ألفية ابن مالك في الميزان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص:16.

في عملية التّعليم منذ بدايتها إلى يومنا هذا، ولعل من بين أهم أدوارها "هدف تعليمي يتمثل، في تسهيل النّحو وتيسير تعليمه،واحتوائها على كل أبواب النّحو والصّرف،اختصرت القواعد في ابيات من الشّعر والكلام المنظوم كما هي تنمي الملكة، والقدرة القلية للمتعلمين وتجمع جميع قواعد النّحو و الصّرف، في أبيات محكمة حيث أنها تجذب الوقوع في اللّحن،والتّحريف واثبات الأصل اللّغوي "[1].

تعتبر المتون النّحوية والمختصرات خير مثال على وجود الطّابع التّعليمي في النّحو العربي، من خلال ما ألف في المختصرات:مثل الموجز في النّحو لابن سراج، والجمل في النّحو للزجاجي، واسعة ومتعددة الجوانب، كونها محيطة بكل ما يتعلق بالنّحو، حيث عمد المؤلفون على صناعتها، والاهتمام بها بشكل كبير، وقد صنفت حسب اعتبارات متنوعة،مثل أنواع المتون، وأشهرها، وغير ذلك من الاعتبارات و اكتساب زاد معرفي و قاعدة نحوية و تحبيب المتعلم مادة النّحو من خلال تعلم قواعدها بطريقة ظريفة ولهذا يجب الحفاظ تراثنا النّحوي وانتقاله عبر الأجيال.

النّحو فرع من فروع علم اللّغة يدرس القواعد، والتّراكيب اللّغوية التّي تحكم تكوين الجمل، والعبارات في اللّغة يركز النّحو على تحليل الكلمات وتصنيفها وترتيبها، في الجمل بحسب دور كل كلمة وعلاقتها بالكلمات الأخرى في الجملة، ويشمل النّحو أيضا دراسة الصّرف، والتّغيرات التي تطرأ على الكلمات بناء على دورها ووظيفتها في الجملة.

---

[1]-**عبد اللّه الأزهري**: ابن القيم الجوزية، تر: محمود نضار، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1996، ص:442.

المبحث الثاني:مفهوم النّحو.

تنوعت تعريفات النّحو وتعددت لغويا واصطلاحا.

1)تعريف النّحو:

ا-النّحو لغة:

النّحو هو مصدر نحا الشّيء ينحو وينحاه نحوا، أي قصده قصدا،والنّحو: إعراب الكلام العربي، أو انتحاء سمة كلام العرب في تصرفه من إعراب وتثنية وجمع وتكسير وإضافة ونسب وغير ذلك."[1]

جاء في معجم مقاييس اللّغة "النّحو النّون والحاء والواو كلمة تدل على قصد، ونحوت نحوه، ولذلك سمي نحو الكلام، لآنه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به "[2].

ويطلق "النّحو على أنحاء شتى لا يثبت على نحو واحد ونحوت نحوه، وعنده نحو من مائة رجل وإنكم لتنظرون في نحو كثيرة وفلان نحوي من النّحاة، وانتحاه قصده وانتحى لقرنه: عرض له ".[3]

---

[1]-**راتب قاسم عاشور**: محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللّغة العربية بين النّظرية والتّطبيق، عالم الكتب الحديث دار النّشر، عمان،العبدلي، جوهرة القدس، ط1،2009، ص:248.

[2]-**أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ**: معجم مقاييس اللّغة، تح وضبط: عبد السّلام محمد هارون، دار الفكر، ج5، دط،1979،1399، ص:403.

[3]-**أبو القاسم جار اللّه محمود بن عمربن أحمد الزمخشري (ت538هـ)**: أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السّود، دار الكتب، ج2، بيروت، لبنان، ط1،1419، 1998، ص:257.

يعتبر النّحو هو الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا، كقولك قصدت قصدا، ثم خص به انتحاء هذا قبيل من العلم.

ب) اصطلاحا:

عرف ابن جني (ت393هـ) النّحو بقوله:

" هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتّثنية والجمع والتّحقير والتّكسير والإضافة والنّسب، والتّركيب، وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللّغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطق بها وإنْ لم منهم وان شد بعضهم عنها رد به إليها"[1] .

النّحو هو علم من العلوم اللّغة العربية يختص بدراسة الأحوال أواخر الكلمات، من حيث الإعراب والبناء، مثل أحكام إعراب الكلمات، وعلامات اعرابها،والمواضع التّي تأخذ فيها هذا الحكم.

فالنّحو هو "أن تنحو معرفة كيفية التّركيب فيما بين الكلم لتأدية أصل المعنى مطلقا بمقاييس مستنبطة من استقراء الكلام العرب وقوانين مبنية عليها، ليحترز بها عن الخطاء في التّركيب من حيث تلك الكيفية، التّي تعني تقديم بعض الكلام

[1]-**أبو الفتح عثمان بن جني (ت393هـ)**: الخصائص، تح: محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية، ج1، دط، دت، ص:34.

على بعض ورعاية ما يكون من الهيئات، اذ ذاك وبالكلم نوعيها المفردة وماهي في حكمها"[1] .

النّحو هو طريقة لتتبع وربط الجمل بعضها ببعض لتحقيق الغايات المنشودة منه فغاية النّحو أن يحدد أساليب تكوين الجمل ومواضيع الكلمات في أصول تكوين الجملة وقواعد الأعراب.

ورد أيضا بأن النّحو "هو علم بالقوانين يعرف بها أحوال التّراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما، وقل النّحو: علم يعرف به أحوال الكلمة من حيث الإعلال، وقيل: علم بأصول يعرف به صحة الكلام وفساده[2]".

النّحو هو علم دراسة الجملة، لأنه العلم الذي يدرس الكلمات في علاقة ببعضها بعض حين تكون الكلمة في جملة يصبح لها معنى نحوي، أي والنّحو علم يبحث فيه عن الأحوال أواخر الكلم إعرابا وبناء ولا شك أن أفضل تعريف لمفهوم النّحو هو تعريف ابن جني وهو انتحاء سمت الكلام العرب في تصرفه وتؤدي إلى وظيفة معينة.

"ويقصد بالنّحو كعلم هو العلم الذي يدرس نظام الجملة، وأحوال الكلمة من حيث البناء وما يعرض لحال تركيبها، وضبطها من رفع أو نصب، أو جر أو جزم أو تسكين، أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة، وإعرابها فالنّحو

---

[1]- **أبو بكر محمد بن علي السّكاكي (ت626هـ)**: مفتاح العلوم، ضبطه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، دط،1987،1407، ص:75.

[2]- **علي بن محمد السّيد الشّريف الجرجاني (ت816هـ)**: معجم التّعريفات، تح ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، دط، دت، ص:202.

معرفة أحوال الكلمة المتنقلة، وموضوعاتها كثرة منها المبتدأ أو الخبر، والأفعال الخمسة، المبني والمعرب، التّوابع،النّواسخ، المفاعل"[1] .

النّحو هو تحصيل القول من الجانب النّحوي والوضوح في بناء الكلام الأداء السّياق معين.

يعتبر النّحو " قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة، والجملة مع الجمل حتى تتسق العبارة ويمكن أن تؤدي معناها فالنّحو هو علم بأصول نعرف بها أحوال أواخر الكلمة والمعربة والمبنية وموضوعه اللّفظ العربي مفردا ومركبا والغرض منه استهداف الصّواب وتجنب الخطأ في الكتابة والتّعبير، ويتوخى منه أيضا الاقتدار على الفهم والإفهام "[2].

–النّحو هو الذي يهتم بأواخر الكلمات إعرابا وبناء،ويعرف به النّمط النّحوي للجملة، أي ترتيبها ترتيبا خاصا، لتؤدي كل كلمة فيها وظيفة معينة وقد عرف النّحو قديما بأنه العلم، الذي يعرف به ضبط أواخر الكلمات ومعرفة حالتّها اعرابا وبناء وتركيب الجملة.

نشأة النّحو تعود إلى العصور القديمة في العالم العربي، حيث كان العرب يستخدمون اللّغة العربية في نبادل الأفكار، والتّواصل تطورت الحاجة لتنظيم اللّغة وتحديدقواعدها، مما أدى إلى نشوء النّحو كعلم يدرس قواعد اللّغة العربية وبنيتها،

[1]-**رحاب شاهر محمد الحوامدة:** الميسر في القواعد اللّغة العربية، دار صفاء، ج1، عمان، ط1430،2009،1، ص:19.

[2]– **إبراهيم مصطفى:** إحياء النّحو،مؤسسة هنداوي للتعليم والثّقافة، القاهرة، مصر، دط،2014، ص:17.

وتراكيبها تأثر النّحو بالعديد من الثقافات واللّغات الأخرى مما أدى إلى تطوره وتنوعه عبر العصور.

2) نشأة علم النّحو:

"على شأن اللّغة العربية ليوازي المستوى الرفيع الذي بلغه العنصر العربي، بعيد الانتصارات التّي أحرزها المسلمون في ميادين القتال، واتسع نفوذ لغة العرب في أثر تغلغل الإسلام في نفوس الأعاجم ورغبت العناصر الأعجمية في المجتمع الإسلامي، في استيعاب لغة القرآن الكريم الإسلام الذي اعتنقوه، كما أحست هذه العناصر هذه العناصر بضرورة ملحة تدفعها إلى تعلم لغة الحكام العرب الذين أضحوا يديرون أمور الدّولة ويمسكون بزمام السّلطة ولمس العرب أنفسهم الفوارق بين لهجات قبائلهم وباتوا يخشون على ألسنهم تفشي اللّحن لاختلاطهم بالأعاجم وتبددت مخاوفهم جلية عند ما سمعوا جادين إلى ضبط قواعد لغتهم وإلى دراسة أساليبها"[1] .

النّحو له وظائف مهمة في حفظ سلامتها من الفساد والاضطراب بجانب انه يساعد القراء في فهم النّصوص المقروءة، ويعين المتكلم في تعبير الكلام الصّحيح ويعيين الكتاب للوصول إلى الكتابة الصّحيحة، وقبل ظهور علم النّحو كانت حالة اللّغة العربية عاشت عيشة قوية، ولم تحتج إلى القواعد تحتفظ بها.

1- **نهاد موسى إسماعيل عمايرة:** مغني الألباب عن كتب الصّرف والإعراب، تصنيف، خلود بن دخيل الخوار، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن ،2010، ص:32.

فنشأ علم النّحو وأزدهر بالبصرة حيث تعهده بها بذتها ،ثم سار رجال من الكوفة في الطّريق الذي شقة إخوانهم البصريون، ومرت الأعوام وبدأ الخلاف بين مدرستي البصرة و الكوفة واضحا في مسائل عديدة أخذت مدرسة البصرة بالقياس ، ووقفت موقف الحذر من الضرورات والشّواذ بينما حرصت مدرسة الكوفة على السّماع أنّ القبائل التّي أخذ عنها اللّسان العربي هي :قيس وتميم وأسد وعلى هؤلاء في الغريب وفي الإعراب والتّصريف، ثم هذيل و قسم من كنانة و الطّائفين ، ولم يؤخذ من غيرهم من سائر القبائل لقد تضافرت عوامل حيوية على وضع النّحو، ووضع أصول وأحكام تصف نظام الجملة في العربية ، وأنماط تأليف الكلام وتصف عظام الإعراب، وكيف يجري على أواخر الكلم ،وتبين أبنية الكلم و الصّيغ"[1].

علم النّحو بأنه علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية، من حيث الإعراب، والبناء، أي من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها، فيه نعرف ما يجب أن يكون عليه أخر الكلمة من رفع، أو نصب أو جر أو جزم فالعنصر النّحوي يساعد على فهم، وظيفة كل كلمة في التّركيب لأنه يهتم بدراسة العلاقات المطردة، بين الكلمات في الجملة والوصول إلى معناها ودلالتّها.

"ظهر النّحو كعلم مستقل في وقت متأخر من ظهور اللّغة، إلا أنّه سبق علوم اللّغة جميعها، فبعد أن بلغت مرحلة النّضج النّهائي من حيث الأشكال وطرق التّعبير، وعلت كلمة العرب بالإسلام، وانتشرت رأيتهم في بلاد فارس والروم،

[1]- **نهاد موسى اسماعيل عمايرة:** مغني الألباب عن كتب الصّرف والإعراب، ص:34.

واختلطوا بينهم بالمصاهرة والمعاملة والتّجارة والتّعليم، دخل في لسانهم العربي المبين وضمنه اللّسان الأعجمي فحفظوا المرفوع، ورفعوا المنصوب، وما إلى ذلك من كثرة اللّحن الشّنيع حتى كاد المنطق العربي يتلاشى"[1] .

-جاء النّحو من قول الإمام علي لأبي الأسود "يقسم الكلام إلى ثلاثة أقسام اسم وفعل وحرف هذا النّحو، أي سر على هذا المنوال في وضع القواعد، فسمي بالفن النّحو.

- ومما ذكروا في سبب نشأة النّحو أن أبا الأسود الدّؤلي سمع ابنته تقول: يا أبت ما أحسن السّماء؟ فقال: "أي بنيتي، نجومها"فقالتّ له: لم أرد شيء منها أحسن، إنّما تعجبت من حسنها ولا أسأل، فقال لها اذن فقولي: ما أحسن السّماء! "[2].

- ظهور علم النّحو يرجع لاختلاط العرب بالأعاجم، مما أدى لتخوف النّحاة من تحريف القرآن الكريم ودخول اللّحن عليه، ويعود الفضل في نشوئه لأبي الأسود الدّؤلي، وذلك لسماعه أعرابيا يقرا القرآن قراءة خاطئة فقام يشكل القرآن الكريم، بأمر من علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه.

*3)*أهداف النّحو: وتتمثل في الآتي:

أ- التّدريب على ضبط اللّغوي.

---

[1]- **عبد الرحمن الهاشمي:** تعلم النّحو والإملاء والتّرقيم، دار المناهج، عمان، الأردن، ط2008،1428،2 ، ص:30.

[2]-جمال **عبد العزيز:** قواعد النّحو، سلسلة الكشاكيل العلمية 3، سلطنة عمان، ط1434،4، ص:15.

ب- التّعويد على الاستعمال اللّغوي السّليم.

ج- تنمية الثروة اللّغوية.

د- التّدريب على إدراك بعض العلاقات التّركيبية بين الكلمات، وبين الجمل، الا أن تدريس النّحو في أغلب مدارسنا يواجه كثيرا من التّحديات "[1].

النّحو يعصم اللّسان عن الخطأ في النّطق ويعصم القلم عن الخطأ في الكتابة ويعين على فهم التّركيب ومراده.

وأيضا يساعد المرء على قراءة القرآن الكريم قراءة سليمة صحيحة لا يشوبها لحن، ويعين على فهم أسرار اللّغة العربية التّي تعيننا للوقوف، على أسباب إعجاز القرآن الكريم ويجعلنا نفهم ما نقرأ حق الفهم. "[2]

أهدافه صيانة اللّسان من الخطأ والزلل، والحفاظ على اللّغة العربية، وحماية القرآن الكريم والسّنة النّبوية من اللّحن.

فالفائدة من تعلم هذا العلم هي: "الوصول إلى التّكلم بكلام العرب على الحقيقة صوابا غير مبدل ولا مغير، وتقويم كتاب اللّه عز وجل الذي هو أصل

---

[1]- **عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود:** طرق تدريس اللّغة العربية، القاهرة، دط،2004،2005، ص:321.

[2]-**سعد كريم الفقي:** تيسير النّحو نحو فهم مبسط لقواعد اللّغة العربية قواعد الإعراب مبسطة أمثلة للإعراب تمرينات نحوية،دار اليقين، المنصورة، مصر، ط2008،1428،2، ص:7.

الدّين والدّنيا المعتمد، ومعرفة أخبار النّبي صلى اللّه عليه وسلم، وإقامة معانيها على الحقيقة "[1].

أدركوا استيعاب العرب لمعاني القرآن الكريم وإيصالها على نحو سليم وواضح.

تظهر أهمية علم النّحو في حماية القرآن الكريم من الخطأ والتّحريف، لما يقوم به من زيادة فخم للمعاني الواردة بالشّكل الصّحيح، وهذا ما يجعل منه أداة العلماء القيمة في تفسير التّفسير في فضل هذا.

4)أهمية علم النّحو:

النّحو لم يأت عبثا بل جاء لأغراض وغايات كثيرة فالنّحو له أهمية كبيرة، اذ يشكل عاملا أساسيا في فهم المعنى، و الوقوف على دلالة النّص وأشار إلى هذا الأمر عدد أكبر من المفسرين، أو معربي الآيات البينات "قال مكي بن أبي طالب: رأيت من أعظم ما يجب على الطّالب العلوم القرآن الراغب، في تجويد ألفاظه وفهم معانيه ومعرفة قراءاته، ولغاته وأفضل ما تحتاج اليه معرفة إعرابه ليكون بذلك سالما، من اللّحن فيه مستعينا على أحكام اللّفظ به ،مطلعا على المعاني التّي تختلف باختلاف الحركات، متفهما لما أراد اللّه به من اللّحن فيه

[1]-**أبو القاسم الزجاجي**: الإيضاح في علل النّحو، تح: مازن مبارك، دار النّفائس، بيروت، ط3،1344،1979، ص:95.

مستعينا على، أحكام اللّفظ به مطلعا على المعاني، التّي تختلف باختلاف الحركات متفهما لما أراد اللّه به من عباده اذ بمعرفة حقائق الإعراب " [1].

النّحو له أهمية في فهم كتاب اللّه وتجويده ومعرفة لغاته، إذ به يزول الغموض ويكشف اللّبس.

وعبر ابن هشام الأنصاري عن الأهمية النّحو الذي هو الإعراب نفسه يقول "ذلك علم الإعراب الهادي إلى صوب والصّلب "[2]

أما السّيوطي فقد وضع على رأس منهج المفسر النّحو الذي يكشف معاني التّركيب حين يقول:"وعلى النّاظر في كتاب اللّه تعالى الكاشف على أسراره النّظر في الكلمة وصيغها ومحلها، ككونها مبتدأ أو خبر أو فاعلا، أو مفعولا، أو في مبادئ الكلام أو في جوانب إلى غير ذلك ".[3]

الهدف من تعلم النّحو والإفادة منه من خلال استيعابه، وظيفة هذا العلم استيعابا متكاملا، اذ تقوم هذه الوظيفة على تقويم تلاوة كتاب اللّه عز وجل.

يعتبر النّحو العربي هو علم من علوم اللّغة العربية يختص بدراسة أحوال أواخر الكلمات، من حيث الإعراب والبناء مثل أحكام إعراب الكلمات وعلامات إعرابها، والمواضع التّي تأخذ فيها هذا الحكم.

---

[1]-**مكي بن أبي طالب:** مشكل إعراب القرآن الكريم، تح: حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بغداد، ط2، ص:63.

[2]- **ابن هشام الأنصاري:** مغني اللّبيب، تح: مازن المبارك دار الفكر، دمشق، ط6، ص:9.

[3]-**عبد الرحمان السّيوطي:** الإتقان في علوم القرآن، تح:محمد أبو الفضل إبراهيم، وزارة الشّؤون الإسلامية والأوقاف والعودة والإرشاد، السّعودية، د،ط،ج2، ص:260.

5)مفهوم النّحو العربي:

يعد النّحو العربي ركيزة أساسية تقوم عليها اللّغة العربية، ولهذا نجد العلماء بما فيهم القدماء والمحدثين أولوه أهمية كبرى باعتبارها أحد العلوم التّي تصون اللّسان من اللّحن والزلل، فنرى ابن خلدون مثلا في تقسيمه لأركان اللّسان العربي إلى أربعة أركان: وهي :اللّغة والنّحو والبيان والأدب والذي يتحصل أن أهم المتقدم منها هو النّحو إذ به تتبين أصول المقاصد بالدّلالة ،فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر ،ولولاه لجهل أصل الإفادة فلذلك كان علم النّحو أهمّ من اللّغة إذ في جهله الإخلال بالتّفاهم جملة ،وليس كذلك اللّغة " .[1]

النّحو العربي أهم من اللّغة العربية لأنه يسهل عملية التّواصل بين الأفراد والمجتمعات.

فالنّحو دور كبير جدا حيث أنّه لا يمكن لأي باحثا الاستغناء عنه أو إغفاله بغض النّظر عن مجال الدّراسة أو طبيعة البحث، وقد وردفي مقدمة كتاب النّحو الوافي لعباس حسن رأيه مستنكرا عن الذين يغفلون قيمة النّحو العربي وأهميته في اللّغة العربية وميادينها قائلا: "وليس من شك في التّراث النّحوي و الصّرفي الذي تركه أسلافنا أنه نفيس غاية النّفاسة، وأن الجهد النّاجح الذي بدلوه فيهما خلال الأزمان المتعاقبة جهد لم يهيأ للكثير من العلوم المختلفة في عصورها القديمة و الحديثة ، ولا يقدر على احتمال بعضه حشود الثرثارين العاجزين، الذين يرون

[1]- **ابن خلدون:** المقدمة، تح: عبد اللّه محمد الدّرويش دار البلخي، دمشق، ط1،2004م، ج2، ص:367.

عجزهم وقصورهم –علم اللّه – بغمز النّحو والصّرف بغير حق، وطعن أئمتنا الأفذاذ "[1].

نجد أنّ للنّحو له دور كبير ولا يمكن الاستغناء عنه ويعتبر أساسيا في فهم قواعد اللّغة العربية وتطبيقاتها بشكل صحيح في التّحدث والكتابة بلغة سليمة ومضبوطة خالية من اللّحن والشوائب الأخطاء اللّغوية.

[1]- عباس حسن: النّحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، (د ت)، ج1، ص:03.

الفصل الثاني: النّحو التّعليمي في ألفية ابن مالك

المبحث الأول: النّحو التّعليمي

1- تعريف النّحو التّعليمي
2- الاختصار
3- تعريف النّظم
4- اللّغة السّهلة
5- أسماء الإشارة
6- الأمثلة اليسيرة المألوفة
7- الأمثلة التّعليمية في الألفية

المبحث الثاني: الأمثلة التّعليمية

1- الاعتماد على الأمثلة التّعليمية ذات البعد التّربوي والأخلاقي
2- التّنوع في طرق عرض المسائل النّحوية
3- خطوات الطّرق

الفصل الثاني: النّحو التّعليمي في ألفية بن مالك.

يعد النّحو التّعليمي هو فرع من فروع النّحو يهتم بتعليم القواعد اللّغوية للمتعلمين بطريقة منهجية وبسيطة تسهل عليهم فهم اللّغة واستخدامها بشكل صحيح يركز النّحو التّعليمي على تقديم القواعد الأساسية للهجة أو اللّغة المراد تعلمها بشكل منظم مع توفير أمثلة وتمارين لتطبيق تلك القواعد يهدف النّحو التّعليمي إلى مساعدة المتعلمين على تطوير مهارتهم وزيادة كفاءتهم في القراءة والكتابة والتّحدث.

المبحث الأول: النّحو التّعليمي:

تعريفه:

تطرق بعض المحدثين العرب خاصة أولئك الذين تأثروا باللّسانيات الغربية الحديثة لتعريف النّحو التّعليمي وبعض شروطه، فعرفه احمد حساني بقوله: «هو تلك الآليات والعلاقات الوظيفية التّي تساعد معرفتها لدى المتكلم العربي وغير العربي، على امتلاك الكفاية الذاتية لاستخدام جميع البنى التّركيبية بطريقة آلية قياسية، وإبداعية في الوقت نفسه "[1].

النّحو الهدف منه هو اكتساب الكفاية الذاتية الشّخصية، التّي تمكن المتكلم من استخدام مختلف الجمل والتّراكيب.

[1]- **أحمد حساني:** النّظام النّحوي العربي بين الخطاب الفلسفي والخطاب التّعليمية، مجلة ثقافات، عدد10، ص:42.

يرى عبده الراجحي أن النّحو التّعليمي هو ذلك العلم الذي يأخذ مادته من الوصف، الذي توصل اليه علم النّحو ثم يعدلها طبقا الأغراض التّعليم، يخضعها لمعايير أخرى تستعين بعلم اللّغة الاجتماعي، في الاتصال اللّغوي بعلوم التّربية في نظريات التّعلم وإجراء التّعليم"[1]

لا يهتم النّحو التّعليمي بالمادة التّعليمية فقط بل تراعي فيه مختلف جوانب المتعلمين كالجانب النّفسي والاجتماعي وغيرهم.

يعد الاختصار هو عملية تقليل طول الكلمات أو العبارات من خلال استخدام اختصارات شائعة أو متعارف عليها.

إن مطلع ألفية ابن مالك والدّارس لها يدرك أنها جاء لتعليم وهي موجهة للمتعلمين بعيدة عن التّعقيدات والخلافات وهذا من خلال اعتمادها على:

1- الاختصار:

إنّ اختصار العلوم يكون وسيلة لفهمها، فالإطناب والتّشعّب في المسائل قد يكون مشغلة للطالب لاسيما المبتدئ، خاصة في علم النّحو وفي هذا يقول الجاحظ متحدّثا عن الاختصار في القواعد النّحو: "لا تشغل به قلبه – أي النّحو– إلا بقدر ما يؤدي به إلى السّلامة من فاحش اللّحن، ومن مقدار جهل العوام في كتاب إن كتب، وشعر إن نشد، وشيء إن وصف، وما زاد عن ذلك فهو مشغلة

[1]- **عبده الراجحي:** علم للغة التّطبيقي وتعليم اللّغات، دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية،1995 م، دط، ص:31.

عمّا هو أولى به، ومذهل هو عما أراد عليه من رواية المثل والشّاهد والخبر الصّادق والتّعبير البارع"[1].

-ابن مالك ما نظم الألفية إلا عندما رأى أن المطولات لا تحقق الغرض التّعليمي، وقد نظم هذه الخلاصة كاختصار لمنظومته التّي سبقتها "الكافية الشّافية" التّي وصلت أبياتها إلى ثلاثة ألاف بيت، ولذلك سمىّ هذه الخلاصة أي خلاصة لما جاء في الكافية الشّافية، فقال في خاتمة الألفية.

فقد ابتعدت هذه المنظومة على الإطناب والطّول وهذا ما أقره فيها في مقدمة أبياتها حيث قال:

*ُ تقَرِبُ اَلْأَقْصَى بلَفْظِ مُوْجَزِ *وَتَبْسُطُ البَذلَ بِوَعْدِ مُنجَزِ "[2]

-يقول أن هذه ألفية مع أنها حاوية المقصد الأعظم من علم النّحو لما فيها من المزية على نظائرها أنها تقرب إلى الإفهام المعاني البعيدة بسبب وجازة اللّفظ وإصابة المعنى و تنقيح العبارة أي توسع العطايا بما تمنحه من الفوائد واعدة بحصول مأربهم وناجزة بوفائها." [3]

---

[1]- **الجاحظ** : مجموعة رسائل الجاحظ، تح:محمد طه الحاجري، دار النّهضة العربية، بيروت، 1983م، د، ط، ج03، ص:38.

[2]-**ابن مالك:** ألفية ابن مالك ألفية ابن مالك في النّحو والتّصريف، مسماة الخلاصة في النّحو، مكتبة دار المنهاج، للنّشر والتّوزيع، الرياض، د.ط، ص:68.

[3]- **ابن النّاظم بدر الدّين:** محمد، شرح ألفية ابن مالك، منشورات تناصر،بيروت لبنان، د، ط، ج1، ص:3.

-الألفية لها مقاصد عظيمة في علم النّحو ولها معاني بعيدة في وجازة اللّفظ موجز مختصر وتبسيط البذل وهذا ما يلاحظه ويلمسه كل قارئ لها من قواعد واعدة.

-ومن الأمثلة الإيجاز عنده عندما ذكر عض مسوغات الابتداء بالنّكرة وأمر بالقياس نحو قوله:

*وَلاَ يَجُوزُ الاِبْتِدَاءْ بِالنّكِرَة مَالَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمْرَه"[1]

*وَهَلْ فَتَى فِيْكُمْ؟ فَمَا خَلَ لَنَا وَرَجُلٌ مِنْ الكِرَامِ عِنْدَنَا

*وَرَغْبَةٌ فيِ الخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ بِرٍّ يَزِينُ وليُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

- فذكر ابن مالك أّمثلة عن مواضع لمسوغات الابتداء بالنّكرة وهي:

"عند زيد نمرة، هل فتى فيكم، ما خل لنا، رجل من الكرام عندنا، رغبة في الخير خير عمل بر يزين " واقتصر على ستة مواضع،وقال:"وليقس ما لم يقل" أي على ما قيل "ما لم يقل " أي من بقية أنواع المسوغات وقد أوجز في هذه الجملة الأخيرة ما يكفي لحشو عشرة أبيات أو أكثر وهو ما لم يفعل في مواضع كثيرة من النّظم وقد أوصل الشّراح عدد المسوغات إلى ثلاثين مسوغا."[2]

- مسوغات ابتداء بالنّكرة تصل إلى ثلاثين موضعا ولكن النّاظم أوجز بذكر ستة منها وطلب القياس عليها وهذا من باب الإيجاز والاختصار.

---

[1]- **ابن مالك:** النّظم الألفية خلاصة في النّحو، ص:109.

[2]- **ممدوح عبد الرحمان:** المنظومة النّحوية، دراسة تحليلة، دار المعرفة، الجامعية، مصر2000م، ص:267.

أَحْرُفُ اَلإِبْدَالْ هَدَأَتْ مُوطِيًا فَأَبْدِلْ اَلْهَمْزَةَ مِنْ وَاوْ وِيَا"[1]

– وهنا أشار باختصار إلى حروف الإبدال وجمعها في كلمتين وهي (هدأت موطيا) وفي هذا تسهيل على المتعلم وإيجاز، فإن أراد معرفة حروف الإبدال الثمانية اكتفى بحفظ هذين الكلمتين.

–الألفية جاءت باختصار لما جاء في الكافية الشّافية، فهاته الأخيرة

حوت تقريبا (3000) بيت فلما رأى ابن مالك ما فيها من طول وحشو عمد إلى إيجازها فألف هذا النّظم ان المنظومة تتألف من ألف بيت جمع صاحبها كل قواعد النّحو وصاغها صياغة محكمة سلك فيها الإيجاز والاختصار حتى يسهل حفظها، فتنبه اليها طلاب العلم وشيوخ اللّغة و النّحو فاعتمدوها في التّعليم قرونا من الزمان وغدت تدرس في كل المدارس والكتاتيب وفي حلقات المساجد في جميع أنحاء المغرب الكبير خاصة ،فحري بنا اليوم أن نفتدي بأسلافنا ويتخذوا حذرهم في أساليبهم التّعليمية فنعود إلى ما كانوا عليه فنعتمدها في تدريس طلبة الجامعات في كل مستويات لاسيما طلبة الدّكتوراه الذين هم في أمس الحاجة إلى تكوين نوعي معمق.

[1]– **ابن مالك:** النّظم الألفية خلاصة في النّحو، ص:69.

2 تعريف النّظم:

أ-النّظم لغة:

جاء في مقاييس اللّغة :"أن مادة" نظم " النّونْ و الظَاءْوالمِيمْ، أصل يدل على تأليف الشّيء ، ونظمت الشّعر وغيره ،والنّظام :الخيط يجمع الخرز ،يقال جاءنا نظم جراء أي كثير "[1].

- فالدّلالة اللّغوية للنظم عند الزمخشري هي الانتظام والنّظام الحسن.

-أما الزّمخشري(538هـ) فحدثه قائلا "نظمت الدّرّ ونظمته، درّ منظوم ومنظّم وقد انتظم وتنظّم وتناظم، وله نظم منه ونظام ونظم ".

-ومن المجاز: "نظم الكلام، وهذا نظم حسن، وانتظم كلامه وأمره وليس لأمره نظام إذا لم تستقم طريقته، وتقول: هذه أمور عظام ولو كان لها نظام "[2].

فالدّلالة اللّغوية للنظم عند الزّمخشري هي الانتظام والنّظام الحسن.

وجاء عند ابن منظور (711هـ) أن النّظم هو:"التّأليف ونظمه وينظمه نظاما ونظاما ونظّمه فانتظم وتنظّم ونظمت اللّؤلؤأي جمعته في السّلك والتّنظيم مثله، ومنه نظمت الشّعر ونظمته "[1].

---

[1]-**أحمد بن فارس القزويني**: مقاييس اللّغة، ت: عبد السّلام هارون (مادة نظم)، دار الفكر للنشر، دط، (1399هـ-1979م)،ج5،ص:443.

[2]-**الزّمخشري**: أساس البلاغة، ت: محمد باسل عيون السّود، (مادة نظم)، دار الكتب العلمية للنشر،بيوت، لبنان، ط1، (1998-1419م)، ج2ص:284.

فالدّلالة اللّغوية للنظم عند ابن منظور هي التّأليف والجمع.

ب- النّظم اصطلاحا:

أما عن دلالتّها الاصطلاحية فقد حدّدها الشّريف الجرجاني قائلا: "تأليف الكلمات والجمل مرتبة المعاني متناسبة الدّلالات على حسب ما يقتضيه العقل ".[2]

نفهم من خلال تعريف الجرجاني أن النّظم هو تأليف الكلمات بحيث تكون متناسقة ومنسجمة على حسب ما يقتضيه العقل.

وعرفه محمد التّونجي: "هو تأليف الكلمات والجمل مع ترتيب المعاني، وتناسب الدّلالات وفي الشّعر: هو التّأليف الشّعري، بحيث تركب الكلمات وتتسق وفق وزن شعري محددهو العروض، يتبع فيه مؤلفه نسقا دقيقا وقواعد محددة: من ترتيب الكلمات، ومراعاة التّفعيلات، وتحديد القافية والروي، بحيث إذ قرئ عرف أنه موزون وأن معناه سليم وواضح ويختلف عن التّنسيق النّثري "[3].

المنظومة: " هي القطعة الشّعرية التّي تمثل وحدة متكاملة قطعة كانت أم قصيدة".

والمنظوم:" كلام موزون مقفى خلاف المنثور والكلام إما منظوم أو منثور ".

---

[1]-**ابن منظور**: لسان العرب (مادة نظم)، دار صادر للنشر،بيروت، ط3،1414هـ، ج12، ص:578.

[2]-**الشّريف الجرجاني**: التّعريفات، مكتبة لبنان ساحة رياض الصّلح، بيروت، ط1،1985م، ص:311.

[3]- **محمد التّونجي**: المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1،1419هـ،-1999م،ج2، ص:862.

ويعرفه أيضا: هو الذي ينظمه الشّاعر ويضمنه معلومة أو معلومات بقصد حفظها وإدراك المعنى فيها، والذي دفعهم إلى هذا أن الشّعر أسهل حفظا من النّثر، لا سيما أن الشّعر عرف قبل أن يعرف التّدوين،أوقبل أن يشتهر، وهو نوع من الشّعر لا يمت إلى العاطفة والوجدان بصلة، وليس فيه من الشّاعرية إلا الوزن والقافية.

وقد عرفه عدد من الأمم القديمة بما فيها الإغريقية حيث نظموا قصائد تضمنت فيها النّصائح وكذلك في أصول الزراعة والفلاحة والملاحة "[1].

–النّظم العلمي هو الذي يتناول معلومات، وأنه نوع من الشّعر خل من العاطفة والوجدان وغايته تعليمية خالصّة.

اعتماد النّظم:

فلجوء ابن مالك إلى النّظم في حد ذاته هو تسهيل على المتعلمين لأنه أسهل لهم للحفظ ولم يعمد لأي بحر من البحور الشّعرية، بل أختار الرجز كونه الأنسب والأقرب إلى نظم مثل هذه القواعد النّحوية، وقد كانت الأراجيز منذ القدم وسيلة يلجأ اليها قاصدي تعليم الصّبيان وهذا ما ذكره الجاحظ في البيان بقوله:

"كانوا يرون صبيانهم الأرجاز ويعلمونهم المناقلات، ويأمرونهم برفع الصّوت وتحقيق الإعراب "[2]

[1]– **محمد التّونجي:** المعجم المفصل في الأدب، ص: 553.

[2]- **الجاحظ:** البيان والتّبيين، مكتبة الحانجي، القاهرة، ص:272.

يساعد الشّعر الطّلاب على حفظه وتكون لهم الملكة الشّعرية، وتسهم في تقويم ألسنتهم وتعصمهم من الوقوع في الخطأ.

النّظم كما هو معلوم أيسر للحفظ، فان حفظ الشّعر أهون على النّفس،وأن النّظم أعلق بالذهن من النّثر،والدّليل على ذلك ما وصلنا عن العرب من الشّعر لا يضاهيه ماوصلنا عنهم من النّثر،ولا يرجع ذلك لقلة نثرهم كما يظن البعض ولا لرداءته بل يرجع إلى صياغة لأنه حتى وان حفظ فهو أسرع وفي هذا يقول ابن رشيق في العمدة "وقيل ما تكلمت به العرب من جيد المنثور أكثر مما تكلمت به من جيد الموزون فلم يحفظ من المنثور عشره،ولا ضاع من الموزون عشره".[1]

يعتبر اعتماد النّظم في الألفية يعتبر مقصدا لتيسير تعليم النّحو، والهدف منه هو تسهيل الحفظ على المتعلمين، وإعانتهم على تذكر القواعد متى استدعى الأمر ذلك كما أن لذلك أثرا على تطوير الملكة وتقوية الذاكرة.

يقول عبد اللّه الطّيب متحدثا عن الأهمية هذا النّوع من النّظم وأنله دورا في تسهيل العلوم وحفظها "شعر التّعليم يمتع بإيقاع الوزن،ويكسر به من خشونة أسر التّحصيل، فهذا يجعله ضربا لازم مختلفا عما يجيء سرد العلوم فيه منثورا، ولما كانت الصّدور هي أوعية سطور العلوم كان مكان فائدة النّظم بالمنزلة الواضحة"[2].

---

[1]- **ابن رشيق القيرواني:** العمدة في الشّعر ونقده، تح:محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2000م، ط02، ج01، ص:06.

[2]-**حسن محمد حسن محجوب:** الأثر التّعليمي لفن الرجز، سلسلة دعوة الحق، الصّادر عن الأداة العامة للإعلام والثّقافة برابطة العالم الإسلامي،2001، ص:63.

يقول ممدوح عبد الرحمان " والحقيقة أن استعمال النّظم وسيلة للتيسير عند كل من ابن مالك وابن معط هو طريقة تربوية تشبه الأساليب التّربوية الحديثة لأن هذه التّجربة نظرت إلى ما سبقها من تجارب في التّيسير وهي تأليف مختصرات"[1]

تعد المنظومة النّحوية وسيلة من وسائل التّيسير التّي مر بها النّحو العربي لأنها صبغت النّحو بصيغة معيارية.

يعتقد أنسب لجوء نظّام المنظومات التّعليمية للرجز يرجع فقط لسهولة نظمه عليهم ،ولكن المتبصّر والمطّلع على سيرة النّاظمين يجدهم ذا سعة في النّظم ويملكون من الملكة ما يؤهلهم لنظم الألفيات على غيره من البحور ولكن كانت دوافعهم لهذا البحر متعددة "أما لماذا اختير بحر الرجز –في الغالب –لنظم العلوم و المعارف فليس الأمر متعلقا بما في الرجز من سعة عروضية تجعله أيسر منالا من البحور الأخرى، ففي البحور سعة عروضية كذلك ،وليس لأنّ الرجز حمار الشّعراء كما يزعم بعضهم ،فالذين استخدموا الرجز كانوا من الشّعراء المجيدين، وهم استخدام غيره أقدار"[2].

– بساطة الرجز ومرونته يجعله مركبا ذلولا، يسهل على الشّاعر نظمه، كما يسهل على الحافظ حفظه.

[1]-**ممدوح عبد الرحمان:** المنظومة النّحوية، دراسة تحليلية، دار المعرفة، الجامعية، مصر،2000م، ص:304.

[2]-**حسن محمد حسن** : الأثر التّعليمي لفن الرجز، ص:64.

– فسبب اعتماد بحر الرجز في نظم العلوم أكبر من أن يحصر في السّعة العروضية، وإن كانت من بين الأسباب وهذا البحر مميزاته كثيرة أهلته أن يكون نظما مميزا عند شعراء الشّعر التّعليمي، ومن بين هذه الأسباب هي:[1]

– أنّه أساس البحور وأيسرها نظما.

– له قابلية عظيمة في الاتساع والتّطويل والشّمول.

– له قدرة فائقة على دقة التّعبير في شتى العلوم والمعارف والفنون.

– بساطة إيقاعه جعلته أداة طيّعة في التّعبير.

–إمكانيات أجزائه جعلته يتحمل سائر أصناف القول.

–حلاوة ونعمة وخفة مزاجه في التّرنم والإنشاد

– يحقق للموضوع سيرورة باعتبارها وزنا شعبيا متداولا الأوزان العامة.

– يستحث الذاكرة على التّذكر واستحضار الاستشهاد بفكرة ما.

– يمكن اعتبار أحد وسائل الخاصة بتقوية الذاكرة.

– ابن مالك لم يعتمد الرجز كبحر لألفيته صدفة أو على غير علم ،ولكن ثمة دوافع دفعته لذلك وهي ،كون البحر يطاوع النّاظم خاصة وأنّ الكلام في النّحو يحتاج لضبط مصطلحات تحتاج إلى دقة وقد لا يوجد لها مقابلا غيرها ،وكذلك هو في حاجة لاستحضار شواهد من مختلف المصادر قد يتعذر تكييفها مع بحر

[1]- **حسن محمد حسن:** الأثر التّعليمي لفن الرجز، ص 65.

أخر فمرونة هذا البحر تتيح له الفسحة أكثر من غيره من البحور ، هذا من جهة النّاظم أما من جهة المتعلم أو المتلقي فقد لا يجد هذا الأخير في البحور الأخرى ما يساعده على الحفظ و استحضار الشّواهد ما يجده في هذا البحر المعروف بخفة وزنه وحلاوة نغمه .

3اللّغة السّهلة:

تخلى ابن مالك عن تلك اللّغة الحشنة التّي قد يعسر على المتعلم إدراكها، وقد سلك ذلك في الأحكام وفي استشهاد، فانظر إلى قوله

*كَلَامُنَا لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَ حَرْفٌ الكَلِمْ "[1]

– وهذه السّلاسة ميزته عن من سبقه من النّحاة "وقد اتسمت المؤلفات النّحوية قبل عصر ابن مالك بالصّعوبة و التّعقيد، وهجر المألوف من المصطلحات، والصّيغ، أما ابن مالك فقد مال إلى سهولة نظر لما أصبح يعانيه الكثير طلبة، من عدم فهمهم للمعاني الصّحيحة التّي يرمي إليها مألوف الكتب النّحوية، فقد كان على النّحاة أن يجدوا سبلا أخرى تمكنهم من طرح أفكارهم، دون أن يتعرضوا النّقد، بسبب الغموض الإبهام الذين تعاني منهما مؤلفاتهم."[2]

---

[1]- **عبد العزيز بن علي الحربي:** الشّرح الميسر على ألفية بن مالك في النّحو والصّرف دار ابن الحزم، بيروت، لبنان، ط1،(2011–1432م)، ص:23.

[2]– **يحياوي حفيظة:** إسهامات نحاة المغرب والأندلس في تأصيل الدّرس النّحوي العربي خلال القرنين السّادس والسّابع الهجرين، المنشورات، مخبر، الممارسات اللّغوية في الجزائر ،2010، ص:179.

– مؤلفات ابن مالك قبلعصر كانت صعبة ومعقدة أما بعد عصر ابن مالك فان لغة كانت سهلة وبسيطة وأصبحت يفهمها الطّلاب وكانت أيسر أسلوبا وأقرب تناولا.

*وَالِاسْمٌ قَدْ خَصَّصَ بِالجَرِّ * قَدْ خَصَّصَ الفِعْلْ بِأَنْ يَنْجَزِمَا.[1]

أشار في البيت بلغة بسيطة إلى أنّ الاسم يختص بالجرّ وأنّ الفعل يختص بالجزم.

وَارُفِعَ بِوَاوْ وَبِيَا اجْرِرْ وَانْصِبْ سَالَمْ جَمْعْ عَامِر وَمُذْنِبُ.[2]

*ذكرنا علامات إعراب الجمع المذكر السّالم وهي الواو للرفع والياء للنصب والجر،وأحضر مثالا كجمع عامر أي عامرون، وكجمع مذنب أي مذنبون، ولا نجد في البيت عسرا ولا صعوبة.

*وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعُلاَنْ النّونًا * رَفْعًا وَتَدَعِينَ وَتَسْأَلُونَا[3]

– في هذا البيت ذكر علامة رفع الأفعال الخمسة وهي ثبوت النّون، وأتى بأمثلة شاملة عن هذه الأفعال الخمسة، وهي إذا اتصلت بالفعل المضارع ألف الإثنين مثل (يَفْعُلاَنْ)وتضاف لها تفعلان، أو اتصلت به واو الجماعة (تَسْأَلُونَ) ويضاف له (يَسْأَلُونْ)، البيت يفهم من الوهلة إلأولى دون تكلف بألفاظ بسيطة وأمثلة يسيرة.

---

[1]– **ابن مالك:** نظم ألفية الخلاصة في النّحو، 3، ص: 2.

[2]– المصدر نفسه، ص: 03

[3]– المصدر نفسه، ص: 4.

*مبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَغَادِرُ خَبَرْ * إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ غَادِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ".[1]

– وفي هذا البيت أشار إلى المبتدأ الذي يحتاج إلى الخبر وأتى بمثال وهو (زَيْدٌغَادِرٌ) فزيد مبتدأ وغادره والخبر والبيت واضح لا يحتاج إلى شرح ولا إلى تفصيل.

*اِنْصِبْ بِفِعْلِ اَلْقَلْبِ جُزْأَيِ ابْتِدَا * أَعْنِي رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا"[2].

– تحدث في هذا البيت بلغة بسيطة عن عمل (ظنّ)وأخواتها وهو نصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وبدأ يعدّها وذكر منها (رأى، خال، علم، وجد).

*اَلْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ * مُفْهِمُ فِي حَالِ كَفَرِدَا أَذْهَبُ "[3].

– تحدث عن الحال فذكر ما يميّزه (وصف،فضلة،مفهم) ثم أتى بمثال عنه وهو (أذهب فردا) حال والمميزات التّي ذكرها واضحة فيه.

* بِالنّفْسِ أَوْ بِالْعَيْن اَلِاسْمُ أُكِّدَا * مَعَ ضَمِيرِ طَابِقَاَ لْمُؤَكَّداَ"[4].

– يوضح هذا التّوكيد المعنوي ويكون بلفظ (نفس وعين) ويشترط فيه أن يحوي ضميرا يطابق المؤكّد.

* تَرْخِيمًا اَحْذِفْ أَخِرَ اَلْمُنَادَى * كَيَا سُعَا فِيمَنْ دَعَا سُعَاداَ."[1]

---

[1]- **عبد العزيز بن علي ا لحربي:** الشّرح الميسر على ألفية بن مالك في النّحو والصّرف دار ابن الحزم، ص: 74.

[2]–المرجع نفسه، ص:99.

[3]- ابن مالك: نظم ألفية بن مالك الخلاصة في النّحو، ص:24.

[4]– المصدر نفسه،ص:38.

– تحدث هنا عن التّرخيم وكيف يرخّم اسم العمل، فقال التّرخيم هو حذف أخر المنادى، ثم أتى بمثال وهو ترخيم (يا سعاد) فتصير (ياسعا).

يسعى ابن مالك في هذه المنظومة كان دائما أن تكون لغته سهلة يسيرة تتماشى مع المتعلمين المبتدئين في علم النّحو وعمد إلى هذا عندما رأى مؤلفات من قبله عبارة عن ألغاز يعسر على طالب النّحو المبتدئ فكّ شفراتها.

4- أسماء الإشارة:

*بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَرٍ أَشِرْ *بِذِي وَذِهْ تِي تَا عَلىَ اَلْأُنْثىَ اُقْتَصِرْ "[2]

وهنا تطرق إلى أسماء الإشارة الخاصة بالمفرد المذكر، والمفرد المؤنث، بلغة سهلة بسيطة بأسلوب سلسل وموجز، وهي ذا للمفرد المذكر وحده، وذي، ذه، تي وتا للمؤنث المفرد خاصة.

مثال أخر عن البساطة في اللّغة وهو يشير إلى عمل كان وأخواتها بقوله:

ترفع كان المبتدأ اسما والخبر تنصبه ككان سيدا عمر " [3]

وفي بيت سهل أشار إلى عمل كان وأخواتها واحضر مثالا بسيطا

– نلاحظ أن جل لغة ابن مالك في ألفية كانت سهلة لا تخلو أبياته من صعوبة اللّفظ يفهمها المبتدئ دون الرجوع إلى الشّروح.

---

[1]–المرجع السّابق، ص:44.

[2]-**عبد العزيز بن علي الحربي:** الشّرح الميسر على ألفية بن مالك في النّحو والصّرف دار ابن الحزم، ص:52.

[3]– المرجع نفسه، ص:75.

على هذا فقولنا أنّ لغة ابن مالك في الألفية سهلة بسيطة لا يعني أنّ الكلام عام بل هو غالب، فقد تقرأ بعض الأمثلة عن تلك الأبيات ذات اللّغة الغامضة إن صحّ تعبيرنا إلى الشّروح، وإنّ كثرة شروح الألفية والحواشي على هذه الشّروح لدليل كاف على هذا كقوله

*أَمَّا كَمَهْمَا يَكَ مِنْ شَيْءٍ وَفَا * لِتَلْوَ تُلوُهَا وُجُوبًا أَلْفَا"[1]

وكقوله:

وَإِ نْ تَرُدْ جَعَلَ اَلْأَقَلَّ مِثْلَ مَا * فَوْقَ فَحُكْمُ جَاعِلٌ لَهُ احْكَمَا"[2]

فإن هذين البيتين يستعصي على المبتدئ فهمهما ما لم يرجع إلى الشّروح، ولكن في الغالب هذا الغموض لقيود النّظم ولرغبة الاختصار، وإن كان لذلك أثر سلبي على المتعلم.

– لغة ابن مالك في ألفيته في الغالب كانت سهلة يسيرة ابتغى بها التّيسير النّحوي، وصول المتعلم إلى إدراك المسائل دون عناء، إلا أنّ تجد صعوبة في بعض أبياتها وهذا ما رأينا أنّه يعود لقيود النّظم، ورغبة الاختصار وتكون واضحة بسيطة، وهذا ما يقتضي سهولة اللّغة لأنّها هي التّي تؤدي الوضوح والبساطة.

[1]- المرجع السّابق، ص:47.

[2]- المرجع نفسه، ص:49.

5- الأمثلة اليسيرة المألوفة:

- فإن ابن مالك اعتمد في ألفيته أمثلة يسيرة يفهمها المتعلم المبتدئ دون عناء فلم يعمد إلى تلك الأمثلة العسيرة التّي تحمل العبارات الشّاذة والألفاظ الغريبة كما يقال (بالمثال يتّضح المقال) فليتّضح المقال لا بّد أن يكون المثال أوضح منه، وقد تفطن ابن مالك في ألفيته، حيث لم يعتمد على الأمثلة العويصة التّي هي في حد ذاتها تحتاج إلى شرح وتبسيط.

* اَلْفَاعِلُ اَلْذِي كَمَرْفُوعِي أَتَى *زَيْدٌ مُنيِراً وَجْهُهُ نِعْمَ اَلْفَتَى "[1]

- يتحدث ابن مالك عن الفاعل، والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعا بالفعل أو بشبه الفعل، ومثّل للمرفوع بالفعل بمثالين: أحدهما ما رفع بفعل متصرف، نحو (أتى زيد) والثّاني ما رفع بفعل غير متصرف، نحو (نعم الفتى) ومثّل للمرفوع بشبه الفعل بقوله (منيرا وجهه).

- فقد أتى بثلاثة أمثلة بسيطة لا تحتاج إلى تبسيط وهي (أتى زيد، منيرا وجهه،نعم الفتى).

*وَأَعْمِلِ اَلْمُهْمَلَ فيِضَمِيرِ مَا *تَنَازَعَاهُ وَالتّزِمْ مَا التّزِمَا

*كَيُحْسِنَانِ وَيُسِئُ اِبْنَاكَا *وَقَدْ بَغىَ وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا"[2]

[1]- **عبد العزيز بن علي الحربي:** الشّرح الميسر على ألفية بن مالك في النّحو و الصّرف، دار ابن الحزم، بيروت، لبنان، ط1(2011-1432م)، ص: 107.

[2]- المرجع نفسه، ص:131.

– أتى بمثالين بسيطين (يحسنان ويسيء ابناكا) (وبغى واعتديا عبداكا) هنا يتحدث عن التّنازع أي إذا أعملت أحد العاملين في الظاهر وأهملت الأخر عنه فأعمل المهمل في ضمير الظاهر ،والتّزم الإضمار إن كان مطلوب العامل مما يلزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك:(يحسن ويسيء ابناك)فكل واحد من (يحسن)و(يسيء)يطلب (ابناك)بالفاعلية ،فإن أعملت الثاني وجب أن تضمر في الأول فاعله فتقول: (يحسن ويسيئان ابناك)ومثله (بغى واعتديا عبداكا)"

أتى ابن مالك بالأمثلة بسيطة لاتحتاج إلى تبسيط.

الأمثلة التّعليمية في الألفية:

عمد ابن مالك في هذه المنظومة التّعليمية إلى الإتيان بأمثلة تعليمية بسيطة تمكّن المتعلم من فهم القاعدة دون عناء، وقد اكتفى بها، ولم يلجأ للشواهد النّحوية إلا نزرا وقد أشرنا إلى ذلك سابقا، ومن نماذجها:

*فَارُفِعَ بِضَمٍّ وانْصَبْنَ فَتْحاً وَجَرِّ *كُسِراَ كَذَكَرٍ اللّهُ عَبْدُهُ يُسْرٍّ [1]

لقد أشار ابن مالك – رحمه اللّه– إلى علامات ثلاثة أصلية للإعراب، وهي الضمة للرفع، والفتحة للنصب، والكسرة للجر، وأتى بمثال واضح شامل وهو (ذكر اللّه عبده يسرّ) فالضمة ظاهرة على لفظة (ذكر)، والفتحة على (عبد)، الكسرة على لفظ الجلالة (اللّه).

[1]- ابن مالك: نظم ألفية ابن مالك، الخلاصة في النّحو، 3، ص: 32.

*وَأَوَّلُ مُبْتَدَأو اَلثّاَنِي *فَاعِلُ أَغْنَى فِي أَسَارَ ذَانِ[1]

وهنا تحدث النّاظم عن المبتدأ الذي يكتفي بمرفوعه وجاء بمثال بسيط وهو (أسار ذان؟)

فالهمزة للاستفهام، وسار: مبتدأ ودان فاعل سدّ مسدّ الخبر، ويقاس على هذا ما كان مثله، وهو وصف اعتمد على استفهام أو نفي، نحو: أقائم الزيدان؟ وما قائم الزيدان"[2]

اعتمد ابن مالك في ألفيته على الأمثلة التّعليمية البسيطة التّي توصل المتعلم إلى فهم المقصود دون عناء لذلك يحتاج المبتدئ لمثال بسيط والبيّن ليوضح القاعدة النّحوية.

[1]- **ابن مالك:** نظم ألفية ابن مالك، الخلاصة في النّحو، 3، ص: 09

[2]- صالح بلعيد: ألفية ابن مالك في الميزان، ديوان المطبوعات الجامعية، بنعكنون، الجزائر، ص:153-154.

المبحث الثاني: الأمثلة التّعليمية ذات البعد التّربوي والأخلاقي

1- الاعتماد على الأمثلة التّعليمية ذات البعد التّربوي و الأخلاقي:

إن ابن مالك في ألفيته كان يعتمد كثيرا على الأمثلة التّعليمية كما ذكرنا ولم تكن هذه الأمثلة تراعي صحّة القاعدة النّحوية فحسب، بل كانت تراعي عدّة أمور تفيد المتعلم، وتنمّي فيه كفاءات مختلفة نذكر بعض نماذج منها:

* كَلاَمُناَ لَفْظٌ مُفِيدٌ كَاسْتَقِمْ *وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَ حَرْفٌ الكَلِمْ [1]

*نلاحظ أن عرّف الكلام وأتى بمثال هادف (استقم)، والاستقامة هي عمود الدّين،وجاء بالفعل على صيغة الأمر وفي مطلع أول باب في النّحو يتحدث عنه، وكأنه يقول للدارس للألفية إن أردت الفلاح فاستقم فإن الاستقامة تفتح لك أبواب العلم والخير في الدّارين، وقد أمر اللّه نبيّه بالاستقامة ومنه للمؤمنين، قال عز وجلّ: ﴿ **فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ﴾"[سورة هود،الآية:112]،وقال أيضا:﴿ **فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنزلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ** ﴾" [سورة الشّورى، الآية:15]،وللاستقامة شأن عظيم في الإسلام، وقد جاء في حديث رواه مسلم في صحيحه أنّ الصّحابي سفيان بن عبد اللّه الثقفي رضي اللّه عنه سأل النّبي صلى اللّه عليه وسلم فقال له:[2]

---

[1]- **محمد فاضل السّامرائي:** النّحو العربي أحكام ومعان، ج1، دار ابن كثير، ط1، 2014، ص: 11.

[2]- **عبد الحميد محمد شعيب:** من عيون الشّعر التّعليمي ألفية ابن مالك دراسة أدبية، مجلة كلية البنات الأزهرية، 2017، مجلد02، العدد01، ص: 725.

يا رسول اللّه قل لي في الإسلام قولا لا أسأل عنه أحد غيرك قال: "قل أمنت باللّه ثم استقم"

*والخَبَرُ الجُزْءُ المُتِمُّ الفَائِدَهْ *كاللّهُ بَرٌّ والأَيَادِي شاَهِدَه[1]

– تحدث عن الخبر وأنّها جزء متمّ للفائدة، وأتى بمثال له رسالة وهو عقيدتنا (اللّه بر والأيادي شاهدة)، أي أنه أثنى على اللّه عز وجل بأنّ له فضلّ لا يحصى على عباده وأنّه سبحانه وتعالى كريم جواد، قال عز وجل:﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللّهِ لَا تَحْصُوهاَ إِنَّ اللّهَ لَغَفُورُ رَّحِيمٌ﴾".[سورة النّحل الآية:18.]

– ألحق ابن مالك بالحقيقة برهانها وهي أن الأيادي شاهدة على ذلك أي أنّ النّعم المتوالية علينا في كل نفس دليل كاف على ذلك، وهذا من باب تعظيم اللّه والثناء عليه وهي من الصّفات التّي يجب أن يتحلّى بها المؤمن وطالب العلم خاصّة

وكان ابن مالك في ألفيته كان دائما يحضر لفظ الجلالة في أمثلته سواء بلفظ (اللّه) ما دل على مولانا تقدّست صفاته، وجلّت عظمته.

كان اللّه حسيبه فمن يكون عليه، وهذه العقيدة التّي يحب أن يتحلّى بها المسلم وهي أن يتوكّل على اللّه فهو حسبه وكافية، قال عز من قائل ﴿وَمن يَّتَوكَّلْعَلىَ اللّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللّه بلغ امره، قد جعل اللّه لكلّ شيء قدرا﴾"[سورة الطّلاق، الآية: 03.]

[1]- **محمد فاضل السّامرائي:** النّحو العربي أحكام ومعان، ص: 15.

–أمثلة ابن مالك في ألفيته كلّها كانت أخلاقية وتربوية، فرأيت فيها ما يدعو إلى الاعتراف بوحدانية اللّه وقدرته، وما يحثّ على اتّباع سنة نبيّنا صلى اللّه عليه وسلم، وما يدلّ على تعظيم أصحابه رضوان اللّه عنهم، كما أنّ جلّها جاءت لتغرس في الطّالب مكارم الأخلاق كالكرم والشّجاعة والصّدق فهكذا

يبقى النّحو حيّا يقوّم اللّسان وفي الوقت نفسه يهذب أخلاق طالب.

2- التّنوع في طرق عرض المسائل النّحوية:

فابن مالك في ألفيته نوّع في طريقة عرض المسائل النّحوية فتارة كان يستعمل

الطّريقة القياسية وتارة أخرى يستعمل الاستقرائية.

أ- الطّريقة القياسية الاستنتاجية:

– وهذه طريقة تبدأ بعرض القاعدة الكلّية ثم إتباعها بالأمثلة "وهي طريقة تعليمية تنطلق من تزويد المتعلمين بالقانون الكلي، أو القاعدة الكلية للمادة أو المفهوم المراد تدريسه حيث تعرض المادة في البداية كمسلمة أو حقيقة جديدة، وبعد ذلك يشرع المعلم في توضيح مكونات جزئيات المادة على شكل أمثلة وظيفية واضحة"[1]

–الطّريقة القياسية هي نشاط عقلي ينتقل فيه الذهن من الحقيقة الكلية إلى

[1]- **وليد أحمد جابر**: طرق التّدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التّربوية، دار الفكر، عمان،2005م، ط2، ص:198.

الحقيقة الجزئية وتعد هذه الطّريقة صورة موسعة لخطوة التّطبيق.

تعد الطّريقة القياسية من خلال هذا التّعريف تبدوا مسايرة لطبيعة الذهن في تعلم الأشياء من خلال الكلّ، لا الأجزاء من النّاحية الثانية تساير طبيعة تحصيل الإنسان للأشياء التّي لا يعرفها، والتّي عليه أن يحصلها بطرائق مختلفة منها أن يتعلمها من غيره، فهنالك قوانين ومبادئ ومعارف ومفاهيم وقواعد، لا يعرفها المتعلم ولا يستطيع معرفتها من خلال الملاحظة بطريقة صحيحة"[1] .

–طريقة القياسية هي إحدى طرق التّفكير التّي تقود العقل وتفيد في مساعدة المعلم على تدريس يقدم الأمثلة والشّواهد التّي توضح القاعدة وتثبتها، فهي طريقة التّي ينتقل المعلم من الكليات إلى الجزئيات.

الطّريقة الاستنتاجية مدخلا وسبيلا للوصول إليها، عندما تعرض كل متكاملا، ثم يبدأ بعرض الجزيئات المكونة لمضمونها، ليعيد المتعلم بناء الشّيء المعروض عليه، بعد فهم مكوناته على هدي من ذلك الفهم"[2].

– تبدوا الطّريقة الاستنتاجية مجدية وفاعلة في عملية التّعلم والتّعليم، لا بد أن تراعي عند استخدامها بعض المحددات والمبادئ منها:

1– أن تقدم المادة التّعليمية بطريقة واضحة، لا مجال للغموض أو الالتّواء فيها، وأن تلاءم مستوى الطّلبة الإدراكي، واللّغوي وأن يفسح المجال أمامهم أن يسألوا ويستفسروا عن أي نقطة ترد فيها.

---

[1]- **وليد أحمد جابر**: طرق التّدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التّربوية، ص:198.

[2]-المرجع نفسه، ص:199.

2- أن يوضح المعلم المادة المعروضة بعدة طرق وأمثلة وأنشطة وأساليب ووسائل تعليمية، تكون أدوار الطّلبة ومشاركتهم فيها واضحة وفاعلة.

3- أن تكون الأمثلة الموضحة للمادة المعروضة والبرهان على صحتها من النّوع العملي والقريب من استخدام التّلاميذ في حياتهم.

4- أن تكون الأمثلة مرتبة ترتيبا منطقيا بحيث تشكل في النّهاية بناء كليّا متكاملا بحيث تعيد البرهان على صحة القانون والقاعدة، وتعيد تشكيل بناء المفهوم متدرجا ومستوعبا كما طرح في البداية.

5- أن يقوم المعلم فهم واستيعاب التّلاميذ للمادة المعروضة بهذه الطّريقة وقدرتهم على التّطبيق السّليم لها في حياتهم ومواقف الدّراسة.

6- يلفت نظر التّلاميذ إلى الأثر أحدثته حروف الجر في الأسماء التّي سبقتها ثم يسأل التّلاميذ، ما الذي سبب هذا الأثر الجر على الأسماء؟

ب- الطّريقة الاستقرائية:

هي طريقة تبدأ بالأمثلة والملاحظات لتصل إلى نتائج الكلية "تبنى على أساس التّدرج المنطقي في الوصول إلى نتيجة أو مجموعة نتائج عن طريق الملاحظة واكتشاف العلاقات المتشابهة والمختلفة بين أجزاء المادة التّي يراد تعلمها من خلال الأمثلة المتنوعة والمنتمية إلى الموضوع أو من خلال القيام

بمشاهدة هذه الأمور عن طريق التّجارب العلمية وبعد ذلك يتمّ استخلاص القانون أو القاعدة وصياغتها بلغة تدلّ عليها "[1]

–الطّريقة الاستقرائية تبدأ بتقديم القاعدة النّحوية ومن ثم توضيحها ببعض الأمثلة من قبل المعلم ثم يأتي بعد ذلك التّطبيق من قبل الطّلبة حتى تترسخ القاعدة في أذهانهم.

خطوات هذه الطّريقة هي:

1- التّهيئة.

2- عرض الأمثلة الصّحيحة والمتنوعة أمام التّلاميذ وقراءتها ومناقشة مضامينها.

3- الموازنة أو المقاربة بين الأمثلة،والتّي يقوم بها التّلاميذ بمساعدة المعلم.

4- استنتاج القاعدة أو القانون من خلال الأمثلة.

5- التّطبيق على القاعدة المستخلصة.

1- التّهيئة:

ويقصد بها إعداد التّلاميذ لجو الدّرس، ولا بد أن تبدو طبيعية منتمية إلى الموضوع الذي يراد تدريسه وإلا تزيد عن خمس دقائق من زمن الحصة.

2- عرض الأمثلة:

[1]- **وليد أحمد جابر**: طرق التّدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التّربوية، دار الفكر، عمان، ط2،.2005م، ص:193.

وقد تكون على شكل أمثلة متفرقة لكنها جميعها يجب أن تكون ذات علاقة بالمادة المراد تدريسها أو قد تكون نصا يتضمن المادة التّعليمية.

ويشترط في هذه الأمثلة أن تكون معدة إعدادا جيدا، يراعي الوضوح والدّقة العلمية واللّغوية وأن تتدرج تدرجا منطقيا حتى تسهل على المتعلمين كما يراعي في كم الأمثلة أن يكون ملائما من أجل تحقيق التّعلم ثم قراءة الأمثلة بعد عرضها من المعلم والطّلاب، وتوضيح المعنى المقصود في كل مثال أو في كل جملة من الجمل"[1] .

3- الموازنة والمقارنة:

وفي هذه الخطوة يتاح المجال أمام التّلاميذ كي يقارنوا بين الأمثلة المعروضة في الشّكل والمضمون، فأسلوب الاستفهام في اللّغة يفترق عن أسلوب الإخبار أو الجواب، في شكله وفي مضمونه.

4- استنتاج القاعدة:

وتأتي هذه الخطوة نتيجة منطقية للخطوات السّابقة، أو تتويجا لها، حيث يستخلص التّلاميذ القانون المشترك الذي عرض عليهم، وناقشوا مضامينه، وفهموا ما بين جزئياته من إتلاف أو اختلاف، فقد صاروا قادرين على اشتقاقه بلغتهم وبطريقة فهمهم له.

5- تطبيق علىالقاعدة:

[1]-المرجع السّابق، ص:196-197.

تمثّل هذه الخطوة المحك العلمي والعملي للمتعلم، ففي هذه الخطوة يتأسس استخدام ما توصل إليه المتعلم، ومدى توظيفه في حياته سواء كان قانونيا أو علميا أو قواعد لغوية، أو مفاهيم اجتماعية أو غير ذلك فإن فهم هذه الأمور يبدوا واضحا في مدى استخدامها في طريقة التّفكير أو التّفاعل مع الآخرين.

نوّع في منظومته نوّع في طرائق العرض فاستعمل الطّريقتين[1]

القياسية والاستقرائية، وإن كانت ألأولى هي الغالبة والتّنوع في الطّرق هو باب من أبواب التّيسير، فالمعلم الكفء هو الذي يختار الطّريقة المناسبة لتلامذته من بين الطّرق المتاحة له أي أن المدرس ينوع حسب المادة العلمية وظروف المتعلم والتّعليم حيث كان يراعي قواعد النّحوية، وظروف المبتدئ.

[1]- المرجع السّابق، ص:197.

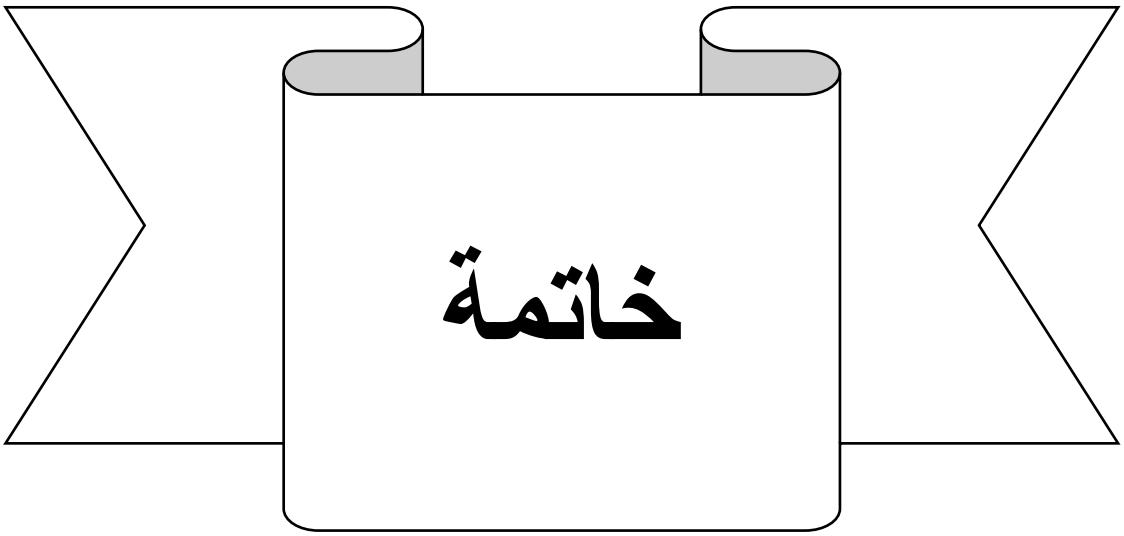
خاتمة

خاتمة

وفي الختام وبعد أن بحثت في موضوع فعالية متون في التّعليم النّحو العربي ألفية ابن مالك أنموذجا خلصت إلى مجموعة من النّتائج.

1- تعتبر منظومة ألفية ابن مالك من بين المنظومات النّحوية التّي لاقت رواجا لا مثيل له، فانتشرت في شتى بقاع العالم واهتم بها النّاس دراسة ومدارسة وشرح، وحفظا وتعليقا.

2- إنّ مسألة تيسير تعليم النّحو مسألة شغلت الباحثين قديما وحديثا، ولكن مازال البحث فيها متواصلا، لأن التّعليم بشكل عام يتغيّر بتغير البيئة التّعليمية، من ظروف نفسية واجتماعية للمتعلم.

3- التّجديد هو تلك المحاولات التّي قام بها النّحاة والمتمثلة في إعادة النّظر في النّحو نفسه، وطال ذلك حذف بعض الأبواب، والإتيان بأمور جديدة، أما التّيسير متعلق بتعليم النّحو وتبسيطه للمتعلمين ليصبح سهلا بسيطا، ويكون ذلك بالنّظر في ترتيب أبواب النّحو، وطرق التّدريس، والأمثلة المعتمدة في ذلك، وقد تجد المصطلحين يستعملان في مكان بعضهما البعض.

4-إنّ حفظ المتون والمنظومات يسهم في تنمية مهارة تطبيق القواعد النّحوية لدى المتعلمين، ويكسبهم فصاحة اللّسان.

5-اعتمد ابن مالك في جلّ أبيات ألفيته اللّغة السّهلة، الأمثلة البسيطة، رغبة منه في تبسيط النّحو على المبتدئين خاصة في عصره.

6- حاول جمال الدّين ابن مالك أن يوجز في خلاصته دون إخلال فنجده يجمع في البيت الواحد قواعد مختلفة مع أمثلتها.

7-لم يتقيّد النّاظم في الألفية بطريقة واحدة أثناء عرض الأحكام النّحوية بل اتّبع طرقا مختلفة يختار الطّريقة الأنسب لكلّ مسألة نحوية وهذا باب من أبواب التّيسير دعا إليه المهتمون بمجال التّدريس.

ملاحق

الألفية:

01- تعريفها:

الألفية هي أرجوزة من ألف بيت من الشّعر التّعليمي، تضمّن قواعد علم من العلوم الدّينيّة أو العربيّة، وأشهر ما عرف منها، ألفية ابن معطي، وألفية السّيوطي، وكلّها في النّحو وألفيّة العراقي في علم الحديث "[88].

ويعرّفها صالح بلعيد بقوله: «الألفية هي مصطلح عددي لمجموعة ما عددها أو قيمتها ألف، وهي عشر مئات جمع ألوف وآلاف، والألفية في النّحو العربي هو ذلك العمل النّحوي المشهور الذي قام به ابن مالك الأندلسي الجيّاني الطّائي، ملخصا النّحو العربيّ."[89]

ترجمة ابن مالك:

2-نسبه ومولده:

هو أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه بن مالك الطّائي الأندلسي الجيّاني المالكيّ،ثم الدّمشقي الشّافعي النّحوي اللّغوي، إمام النّحاة وحافظ اللّغة ولد سنة 600هـ وقيل سنة 595هـ، وقيل: سنة 601هـ وقيل غير ذلك،وأوّل الأقوال أظهرها، إذ لا تجد أحدا ذكر سنتين إلاّ كانت ألأولى إحداهما، ولم يختلف في أنّ

---

[88]- **مجمع اللّغة العربية بالقاهرة:** المعجم الكبير، مكتبة لسان العرب، مصر ،2000م،ط2،ج1،ص:420.

[89]- **صالح بلعيد:** ألفية ابن مالك في الميزان، ديوان المطبوعات الجامعية، السّاحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ص:09.

ولادته بجيّان من بلاد الأندلس التّي تلقّى فيها علومه ومعارفه الأولية"[90]

3- دراسته:

تلقّى تعليمه الأوّل بجيّان مسقط رأسه ،حيث أخذ العربيّة عن غير واحد ،وقرأ كتاب سيبويه ،ودرس المذهب المالكيّ،ثم في الثّلاثين من عمره رحل منها متوجّها إلى المشرق ، وسمع بدمشق ،وتصدّر بحلب لإقراء العربيّة ،وصرف همّته إلى إتقان لسان العرب ،حتى بلغ فيه الغاية وكان إماما في القراءات وعللها صنّف فيها قصيدة داليّة مرموزة في قدر الشّاطبيّة ،و أما اللّغة فكان إليه المنتهى فيها و كان إماما في العادليّة، فكان إذا صلّى فيها شيّعه قاضي الشّمس بن خلكان إلي بيته تعظيما له، وأمّا النّحو و التّصريف فيهما بحرا لا يشق لجّه، وأما اطلاعه على أشعار العرب التّي يستشهد بها على النّحو فكان أمرا عجيبا ،وكان الأئمة الأعلام يتحيّرون في أمره ،و أمّا الاطلاع على الحديث فكان فيه غاية ،وكان أكثر ما يستشهد بالقرآن،فإن لم يكن فيه شاهد عادل إلى الحديث ،فإن لم يكن فيه شيء عادل إلى أشعار العرب ،هذا مع ما هو عليه من الدّين و العبادة و كثرة النّوافل و حسن الصّمت وكمال العقل ،وانفرد عن لمغاربة بشيئين : الكرم و مذهب الشّافعي ،و أقام بدمشق مدة يصنّف و يشغل بالجامع و بالتّربة العادليّة وتخرّج به جماعة ،وكان نظم الشّعر عليه سهلا"[91].

---

[90]- **ابن مالك الطّائي الأندلسي:** فتاوى العربية ،تح:أحمد عبد اللّه المغربي، دار البحوث و الدّراسات الإسلاميّة وإحياء التّراث، الإمارات العربيّة المتّحدة ،2004م،ط1،ص:11-12.

[91]- **محمد بن شاكر الكتبي:** فوات الوفيات و الذيل عليها، ت: إحسان عبّاس، دار صادر، بيروت ،1974م د، ط، ج3،ص:407-408.

فالسّبب الرّئيس الذي دفع ابن مالك للهجرة من بلده هو الاضطرابات السّياسيّة والفتن التّي سادت في الأندلس.

ورحلته لبلاد الشّام كان الغرض منها الاستزادة من العلم لا غير، وقد قال

محمد المختار ولد أبّاه وكانت ينابيع ثقافته تتمثّل في استيعاب أمهّات كتب النّحو القديمة، مثل كتاب سيبويه وشروحه، ومسائل الأخفش، ومؤلفات المبرّد، وأصول ابن السّرّاج وجمل الزجّاجي، ونتائج الفكر للسّهيلي، ومقدّمة الجزولي التّي شرحها وألفية ابن معطي"[92].

–رحلته إلى الشّام كانت رحلة علميّة بحثه للاطلاع على أمّهات الكتب، لأن الشّام كانت مخزن أمّهات كتب النّحو.

3- شيوخه:

إن شدّة شغف محمّد بن مالك بالكتب وإطالتّه النّظر في الصّحائف حملت بعض المؤرخين على التّطاول عليه، ونعته بأن لا شيوخ له، قال السّيوطي في كتابه بغية الوعاة: وقال أبو حيّان: بحثت عن شيوخه، فلم أجد له شيخا مشهورا يعتمد عليه، ويرجع في حلّ المشكلات إليه "[93].

---

[92]- **محمد المختار ولد أبّاه:** تاريخ النّحو العربي، دار التّقريب، بيروت، لبنان،2001م، ط1،ص:383.

[93]- **جلال الدّين عبد الرّحمان السّيوطي:** بغية الوعاة في طبقات اللّغويين و النّحاة، تح: محمد عبد الرّحمان، دار الفكر للطّباعة و النّشر، بيروت، لبنان 2005، ط1،ص:128.

وقال ابن الجزري:"وقد شاع عند كثير من منتحلي العربيّة أن ابن مالك لا يعرف له شيخ في العربية ولا في القراءات، وليس كذلك ".[94]

وقد ذكر محمد المختار ولد أباه " أنّ الرأي السّائد عند جمهور النّحاة أنّ أبا حيّان كان شديد الانحراف عن ابن مالك شديد الاعتراض عليه، وأنّ موقفه كان عن حسد بسبب المعاصرة، وأنّه كان يثلبه بقوله: «إنّ ابن مالك كان منفردا بنفسه لا يحتمل أن ينازع أو يجادل، ولا يباحث وإنّه لم يكن ممّن لازم في هذا الفنّ إماما مستبحرا به، ولا يعلم له فيه شيخ فهو لم يجلس في حلقة الشّلوبين* إلا نحوا من ثلاثة عشر يوما "[95].

4- مؤلفاته:

---

[94]- **محمد بن الجزري:** غاية النّهاية في طبقات القرّاء، دار الكتب العلمية، لبنان ،2006م ط1، ج2، ص:160.

* الأستاذ الشيخ العلامة إمام النّحو أبو علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الإشبيلي الأندلسي النّحوي الملقب **بالشلوبين. والشلوبين في لغة الأندلسيين : هو الأبيض الأشقر**. مولده في سنة اثنتين وستين وخمسمائة بإشبلية، سمع من أبي بكر بن الجد ، وأبي عبد الله بن زرقون ، وأبي محمد بن بونه ، وأبي زيد السهيلي ، وعبد المنعم بن الفرس، وطائفة. وله إجازة خاصة من أبي طاهر السّلفي، وأبي بكر بن خير، وأبي القاسم بن حبيش، اختص بابن الجد ، وربي في حجره ; لأن أباه كان خادما لابن الجد، وله سماع كثير، وأخذ النّحو عن ابن ملكون، وأبي الحسن نجبة،.وكان إماما في العربية لا يشق غباره ولا يجارى . تصدر لإقرائها ستين سنة، ثم في أواخر عمره ترك الإقراء لإطباق الفتن واستيلاء العدو .وله تصانيف مفيدة ، وعمل لنفسه " مشيخة " نص فيها على اتساع مسموعاته، فقال الأبار : سمعت من ينكر ذلك ويدفعه – يعني الاتساع – وكان أنيق الكتابة، أخذ عنه عالم لا يحصون. قال ابن خلكان قد رأيت جماعة من أصحابه، وكل منهم يقول : ما يتقاصر أبو علي شيخنا عن الشيخ أبي علي الفارسي ، وقالوا : كان فيه مع فضيلته غفلة وصورة بله حتى قالوا : كان إلى جانب نهر، وبيده كراس ، فوقع في الماء فاغترفه بكراس آخر فتلفا. وله على " الجزولية " شرحان، عاش ثلاثا وثمانين سنة. توفي في صفر سنة خمس وأربعين وستمائة .
https://shamela.ws/book/10906/14037#p1 ج23، ص: 208/207.

[95]- **محمد المختار ولد أبّاه:** تاريخ النّحو العربي، مرجع السّابق، ص:404.

تنوّعت مؤلّفات ابن مالك فمنها المنثور ومنها المنظوم،ومنها ما طبع ومنها ما بقي مخطوطا، وكانت جلّ مؤلّفاته في علوم اللّغة، ولقد لاقيت قبولا فيه دلالة على إخلاص صاحبها ونيّته الحسنة.

5- أولاده:

-أنجب ابن مالك ولدين هما:

1- بدر الدّين محمد، كان إماما ذكيّا نحويّا عرفا شافعيّا،يعلم النّحو والبيان والعروض والمنطق، جيّد المشاركة في الفقه والأصول حادّ الخاطر،وقد أخذ عن والدّه، وخلفه بعد وفاته في دمشق، وكانت عنده لطافة، لم يكن في وقته مثله، وخلّف مصنّفات عدّة.

2- تقيّ الدّين محمّد بن محمّد المعروف بالأسد صنّف له والدّه المقدّمة التّي دعاها باسمه (المقدّمة الأسدية)، ولم يحذف في النّحو، كان طيّب الصّورة يقرأ بالظاهريّة، وله مسجد ودكّان مشهود، وغالب الظّنّ أنّ وفاته كانت في حياة والدّه في حدود 695هـ."[96]

وفاته:

توفّي رحمه اللّه بدمشق ليلة الأربعاء الثالث عشر شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة، صلّي عليه بالجامع الأموي، ودفن بسفح قاسيون، بالرّوضة قرب الموفّق وفي تربة القاضي عزّ الدّين بن الصّائغ "[97].

---

[96]-**ابن مالك الطّائي الأندلسي:** فتاوى العربية، ص:39.

[97]-المصدر نفسه، ص:40.

– ابن مالك ذو شهرة ومكانة بين النّاسفي قديمهم وحديثهم ويدل ذلك على غزارة الكتب المترجمة له، وكثرة المادحين والمتحسرين على فقدانه

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع :

- **القرآن الكريم:** برواية ورش عن نافع

1. **إبراهيم مصطفى:** إحياء النّحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة،القاهرة، مصر، دط، 2014.
2. **أحمد بن فارس القزويني:** مقاييس اللّغة، تح: عبد السّلام هارون (مادة نظم)، دار الفكر للنشر، دط، (1399هـ-1979م)، ج5.
3. **أحمد حساني:** النّظام النّحوي العربي بين الخطاب الفلسفي والخطاب التّعليمية، مجلة ثقافات، عدد10.
4. **بكر محمد بن علي السّكاكي (ت626هـ):** مفتاح العلوم، ضبطه نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط،1987،1407.
5. **الجاحظ:** مجموعة رسائل الجاحظ، تح:محمد طه الحاجري، دار النّهضة العربية، بيروت، 1983م، د، ط، ج03.
6. **جلال الدّين عبد الرّحمان السّيوطي:** بغية الوعاة في طبقات اللّغويين والنّحاة، تح: محمد عبد الرّحمان، دار الفكر للطّباعة والنّشر،بيروت، لبنان2005، ط1.
7. **جمال عبد العزيز:** القواعد النّحو،سلسلة الكشاكيل العلمية 3، سلطنة عمان، ط4، 1424.
8. **حسن محمد حسن محجوب:** الأثر التّعليمي لفن الرجز، سلسلة دعوة الحق، الصّادر عن الأداة العامة للإعلام والثقافة برابطة العالم الإسلامي ،2001،عبد
9. **حسين احمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ):** معجم مقاييس اللّغة، تح وضبط: عبد السّلام محمد هارون، دار الفكر، ج5، دط،1979،1399.
10. **ابن خلدون:** المقدمة، تح: عبد اللّه محمد الدّرويش دار البلخي، دمشق، ط1، 2004.

11. **راتب قاسم عاشور:** محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللّغة العربية بين النّظرية والتّطبيق، عالم الكتب الحديث دار النّشر، عمان، العبدلي، جوهرة القدس، ط1، 2009
12. **رحاب شاهر محمد الحوامدة:** الميسر في القواعد اللّغة العربية، دار صفاء، ج1، عمان، ط1، 2009.
13. **ابن رشيق القيرواني:** العمدة في الشّعر ونقده، تح: محمد عبد القادر أحمد عطا،دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ،2000م، ط02، ج01.
14. **سعد كريم الفقي:** تيسير النّحو نحو فهم مبسط لقواعد اللّغة العربية قواعد الإعراب مبسطة أمثلة للإعراب تمرينات نحوية، دار اليقين، المنصورة، مصر، ط2، 2008.
15. **الشّريف الجرجاني:** التّعريفات، مكتبة لبنان ساحة رياض الصّلح، بيروت، ط1، 1985.
16. **شوقي ضيف:** محاولات تيسير النّحو التّعليمي قديما وحديثا، الموسم الثقافي الثاني لمجمع اللّغة العربية الأردني، ط1، 1984.
17. **صالح بلعيد:** ألفية ابن مالك في الميزان،ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
18. **عباس حسن:** النّحو الوافي،دار المعارف، مصر، ط3،(د ت)،ج1.
19. **عبد الرحمان السّيوطي:** الإتقان في علوم القرآن، تح:محمد أبو الفضل إبراهيم، وزارة الشّؤون الإسلامية والأوقاف والعودة والإرشاد،السّعودية، د، ط، ج2.
20. **عبد الرحمن الهاشمي:** تعلم النّحو والإملاء والتّرقيم، دار المناهج، عمان، الأردن، ط2، 2008.

21. **عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود:** طرق تدريس اللّغة العربية، القاهرة، دط،2005،2004.
22. **عبد السّلام محمد هارون:** الجاحظ، البيان والتّبيين، مكتبة الخانجي، القاهرة.
23. **عبد العزيز بن إبراهيم بن قاسم:** الدّليل إلى المتون العلمية، دار الصّميعي، للنشر والتّوزيع، الرياض، ط1، (2000-1420).
24. **عبد اللّه الأزهري:** ابن قيم الجوزية، تر:محمود تضار، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان،1996، ج1.
25. **عبد اللّه كنون:** أدب الفقهاء،دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2014.
26. **عبده الراجحي:**علم للغة التّطبيقي وتعليم اللّغات، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1995م، د ط.
27. **العزيز بن علي الحربي:** الشّرح الميسر على ألفية بن مالك في النّحو والصّرف،دار ابن الحزم، بيروت، لبنان، ط1، (2011-1432م).
28. **ابن عقيل عبد اللّه ن عبد العزيز:** قصد السّبيل في الجمع بين الزاد والدّليل، دار العاصمة للنشر والتّوزيع، ج1.
29. **علي بن محمد السّيد الشّريف الجرجاني (ت816هـ):** معجم التّعريفات، تح ودراسة: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة.
30. **عيسى شاغة:** أهمية المتون النّحوية في البرنامج التّعليمي، للزوايا الجزائرية، مجلة العمدة في اللّسانيات وتحليل الخطاب،2017، مج1.
31. **أبو الفتح عثمان بن جني (ت393هـ):** الخصائص، تح: محمد علي النّجار، دار الكتب المصرية، ج1.

32. **أبو قاسم الزجاجي:** الإيضاح في علل النّحو، تح:مازن مبارك، دار النّفائس،بيروت ،3، 1979.
33. **أبو قاسم جار اللّه محمود بن عمر بن أحمد الزّمخشري:** (ت538هـ)، أساس البلاغة، تح: محمد باسل، عيون السّود، دار الكتب،ج2، بيروت، لبنان، ط،1419، 1998.
34. **ابن مالك الطّائي الأندلسي:** فتاوى العربية، تح:أحمد عبد اللّه المغربي، دار البحوث والدّراسات الإسلاميّة وإحياء التّراث، الإمارات العربيّة المتّحدة ،2004م، ط1.
35. **ابن مالك:** ألفية ابن مالك في النّحو والتّصريف، مسماة الخلاصة في النّحو،مكتبة دار المنهاج، للّنشر و التّوزيع، الرياض، د.ط.
36. **مجمع اللّغة العربية بالقاهرة:** المعجم الكبير، مكتبة لسان العرب، مصر ،2000م، ط2، ج1.
37. **محمد التّونجي:** المعجم المفصل في الأدب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1419،1هـ، -1999م، ج2.
38. **محمد الحباس:** النّحو العربي العلوم الإسلامية دراسة في المنهج،عالم الكتب الحديث، عمان، ط2009،1م.
39. **محمد المختار ولد أبّاه:** تاريخ النّحو العربي، دار التّقريب، بيروت، لبنان، 2001م، ط1.
40. **محمد بن الجزري:** غاية النّهاية في طبقات القرّاء، دار الكتب العلمية،لبنان ،2006م ط1، ج2.
41. **محمد بن شاكر الكتبي:** فوات الوفيات والذيل عليها، ت: إحسان عبّاس، دارصادر، بيروت ،1974م د، ط، ج3.

42. **محمد عبد المنعم الخفاجي:** شهاب الدّين أحمد الخفاجي، شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدّخيل، مكتبة الحرم الحسيني، مصر، ط1، (1952-1371).
43. **محمد فريد وجدي:** دائرة معارف القرن العشرين، دار الفكر، بيروت، مج8، ط3.
44. **محمد مصطفى هدارة:** اتجاهات الشّعر العربي في القرن الثاني الهجري، دار المعارف،القاهرة،مصر، 1963.
45. **مكي بن أبي طالب:** مشكل إعراب القرآن الكريم،تحقيق: حاتم صالح الضامن،مؤسسة الرسالة، بغداد، ط2.
46. **ممدوح عبد الرحمان:** المنظومة النّحوية، دراسة تحليلية، دار المعرفة، الجامعية، مصر2000م، ص: 267.بروت لبنان، د، ط، ج1.
47. **منظور:** لسان العرب، (مادة نظم)، دار صادر للنشر، بيروت، ط1414،3ه، ج12.
48. **منظور:** لسان العرب، النّشر ادب الحوزة، مجلد13، ص:192.
49. **نّاظم بدر الدّين:** محمد، شرح ألفية ابن مالك، منشورات تناصر، بابن مالك، النّظم الألفية، خلاصة في النّحو، ص:109.
50. **نهاد موسى إسماعيل عمايرة:** مغني الألباب عن كتب الصّرف والإعراب، تصنيف،خلود بن دخيل الخوار، دار الفكر، ط1، عمان، الأردن، 2010.
51. **ابن هشام الأنصاري:** مغني اللّبيب،تحقيق: مازن المبارك دار الفكر، دمشق، ط6.
52. **وليد أحمد جابر:** طرق التّدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التّربوية، دار الفكر، عمان،2005م، ط2.

53. **يحياوي حفيظة:** إسهامات نحاة المغرب والأندلس،في تأصيل الدّرس النّحوي العربي خلال القرنين السّادس والسّابع الهجري، المنشورات، مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر ، 2010.

قائمة المجلات

54. **أكحل عامر:** أثر المتون النّحوية في تعليم اللّغة العربية، مجلة المفكر المجلد 6، العدد2، جمادى الأولى 1444هـ ديسمبر، 2022م.

55. **محمد عبد القادر الصّديق علي:** المتون النّحوية ووظيفتها التّعليمية ملحة الإعراب أنموذجا، مجلة الدّراسات اللّغوية والأدبية، مجلد 20.

الفهرس

الفهرس

العنوان	الصّفحة
شكر	
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: المتون النّحوية	
المبحث الأول مفهوم المتون	06
1- تعريف المتون	06
2- أقسام المتون	11
3- تعريف المتون النّحوية	15
المبحث الثاني: مفهوم النّحو	18
1- تعريف النّحو	18
2- نشأة علم النّحو	22
3- أهداف النّحو	24
4- أهمية علم النّحو	26
5- مفهوم النّحو العربي	27
الفصل الثاني: النّحو التّعليمي في ألفية ابن مالك	
المبحث الأول: النّحو التّعليمي	30
1- تعريف النّحو التّعليمي	30
2- الاختصار	31
3- تعريف النّظم	35

4- اللّغة السّهلة	41
5- أسماء الإشارة	44
6- الأمثلة اليسيرة المألوفة	46
7- الأمثلة التّعليمية في الألفية	47
المبحث الثاني: الأمثلة التّعليمية	49
1- الاعتماد على الأمثلة التّعليمية ذات البعد التّربوي والأخلاقي	49
2- التّنوع في طرق عرض المسائل النّحوية	51
3- خطوات الطّرق	54
خاتمة	59
قائمة المصادر والمراجع	62
الفهرس	71
الملاحق	
الملخص	

الملخص

يعتبر النّحو العربي أحدث مقومات اللّغة العربية وركائزها، فالجهل به يوقع اللّحن، فلذلك أوله علماء اللّغة أهمية خاصة ،واهتموا بتعليمه وتدريسه،ولما شعروا بصعوبته على الطّلاب لجوء بشتى السّبل لتسهيله ، ومن الذين قصدوا إلى تيسيره النّحويّ الأندلسي جمال الدّين بن مالك، تناولت ألفية بن مالك القواعد والأحكام النّحوية بشكل شامل ويتضمن الآلاف من الأبيات الشّعرية التّي تشرح القواعد النّحوية بأسلوب مبسط ،مما يسهل على الطّلاب فهمها وحفظها بسرعة، بفضل هذه الفعالية أصبحت ألفية ابن مالك أحد أهم المراجع التّعليمية في دراسة النّحو العربي عبر العصور.

الكلمات المفتاحية: ابن مالك، الألفية،المتن، النّحو العربي.

Summary

Arabic grammar is considered the newest component of the Arabic language and its pillars. Ignorance of it destroys the melody. Therefore, linguists gave it special importance and were interested in learning and teaching it. When they felt that it was difficult for students, they resorted to various means to facilitate it. Among those who sought to facilitate it was the Andalusian grammarian Jamal al-Din Ibn Malik. Alfiyya Ibn Malik discussed Malik comprehensively presents grammatical rules and rulings and includes thousands of poetic verses that explain grammatical rules in a simplified manner, making it easy for students to understand and memorize them quickly. Thanks to this event, Alfiyya Ibn Malik has become one of the most important educational references in the study of Arabic grammar throughout the ages.

Keywords: Ibn Malik, the Millennium, the text, Arabic grammar.